A-PDF Merger DEMO : Purchase from www.A-PDF.com to remove the watermark

جامعـة غرداية

كليـة العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

أنماط التفكير لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :

خديجة بن أحمد

إشراف الدكتورة :

حنان بلعباس

السنـة الجامعيـة: 2017 – 2018

كلمة شكر

أتقدم بالشكر و التقدير إلى الأستاذة د.حنان بلعباس على قبولها الإشراف على المذكرة و إمدادها لي بالنصائح و الإرشادات القيمة التي ساعدتني في تصويب هذا البحث .كما اشكر أيضا الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة الذين قبلوا عناء قراءة هذه المذكرة و السهر على مناقشتها .

و الشكر كل الشكر لأخي عمار الحاج قويدر على كل ما بذله من مجهودات سعيا منه لإتمام هذا العمل على أكمل وجه

كما اشكر عينة الدراسة التي ساعدتنا في إتمام هذا البحث

الطالبة خديجة بن أحمد

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

من قدما لي الدعم و المساندة المعنوية الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أمي الثانية (ي. لعور) أطال الله في عمرها

إلى زوجي سندي و رفيق دربي

إلى عائلتي الكريمتين بن أحمد و زريعة

إلى كل الأصدقاء القريب منهم و البعيد

إلى كل من ساعدني في إتمام هذا العمل

إليهم جميعا اهدي ثمرة مجهودي تقديرا و عرفانا

الطالبة خديجة بن أحمد

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية و معرفة أهم السمات النفسية لذوي التفكير الايجابي و ذوي التفكير السلبي كما أنها تهدف إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير الجنس و المرحلة الدراسية .

و من اجل تحقيق هذا الهدف اعتمدنا على منهجين المنهج الوصفي و المنهج العيادي أما عن عينة الدراسة فقد شملت 80 طالبا طبق عليهم مقياس أنماط التفكير لحنان عبد العزيز (2012) . أما المقابلة النصف الموجهة فقد طبقت على 06 حالات و هم من تبنينا لدراستهم المنهج العيادي

بعد تحليل المعطيات توصلنا إلى :

- أن نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية هو نمط ايجابي .
- لا يوجد اختلاف في أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير الجنس.
- يوجد اختلاف في أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.
- يبدي الطالب ذو التفكير الايجابي مرونة فكرية ، القدرة على ضبط الذات ويقظة الضمير .

الكلمات المفتاحية : التفكير الايجابي ، التفكير السلبي ، الطالب الجامعي .

Résumé :

L'étude vise à trouver le mode qui prévaut en pensant chez les étudiants en psychologie clinique à l'Université de Ghardaïa et la connaissance des caractéristiques psychologiques les plus importantes de personnes avec laréflexion positive et les gens avec laréflexion négative à quel point il vise à savoir s'il y avait une différence dans les modes de réflexion parmi les étudiants de psychologie clinique à l'Université de Ghardaïa, selon le sexe Et l'étape scolaire.

Pour atteindre cet objectif, nous nous sommes appuyés sur deux approches: l'approche descriptive et l'approche clinique: l'échantillon de l'étude comprenait 80 étudiants qui ont appliqué l'échelle des modes de pensée de Hanane Abdul Aziz (2012). L'interview semi-dirigée a été appliquée à 06 cas, que nous avons retenus pour leur étude clinique.

Après avoir analysé les données, nous avons obtenus les résultats suivants:

- Le modèle de réflexion répandu chez les étudiants en psychologie clinique à l'Université de Ghardaïa est un mode positif.

- Il n'y a pas de différence dans les modes de réflexion chez les étudiants en psychologie clinique à l'Université de Ghardaïa en fonction de la variable de sexe.

- Il existe une différence de modes de réflexion chez les étudiants en psychologie clinique de l'Université de Ghardaïa, en fonction du niveau scolaire.

Les motsclés: réflexionpositive,réflexion négative, étudiant universitaire.

فهرس الموضوعات

- **إهداء**
- **كلمة شكر**
- **ملخص الدراسة باللغة العربية**
- **ملخص الدراسة باللغة الفرنسية**

فهرس الموضوعات

–مقدمة	أ
الجـــانب النظـــــري	
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	**الصفحة**
1-الإشكالية الدراسة	06
2-فرضيات الدراسة	10
3-أهمية الدراسة	11
4-أهداف الدراسة	11
5-الدراسات السابقة	12
6-التعقيب على الدراسات السابقة	16
7-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	17
الفصل الثاني :أنماط التفكير	
تمهيد	20
1- تعريف التفكير	20
2- العوامل المؤثرة على التفكير	22
3- النظريات المفسرة لأنماط التفكير	23
4- أنماط التفكير	28
5- مقارنة بين سمات التفكير السلبي و التفكير الايجابي	34
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث : الطالب و الحياة الجامعية	
تمهيد	39

1- تعريف الطالب	39
2- خصائص الطالب الجامعي	41
3- حاجات الطالب الجامعي	45
4- مشاكل الطالب الجامعي	47
5- الطالب و الحياة الجامعية	49
خلاصة الفصل	53
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية	**الصفحة**
تمهيد	56
1- منهج الدراسة	56
2- عينة البحث	57
3- أدوات الدراسة	59
4- خصائصها السيكومترية	62
5- طريقة و ظروف الإجراء	63
خلاصة الفصل	65
الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج	
تمهيد	67
1- عرض نتائج الفرضية العامة	67
2- عرض نتائج الفرضية الأولى	68
3- عرض نتائج الفرضية الثانية	69
4- عرض نتائج الفرضية الثالثة	71
5- عرض الحالات	71
6- مناقشة الفرضية العامة	83
7- مناقشة نتائج الفرضية الأولى	85
8- مناقشة نتائج الفرضية الثانية	87
9- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	89
الاستنتاج العام	92

الاقتراحات	95
المراجع	97
الملاحق	104

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح الفرق بين سمات التفكير السلبي و التفكير الايجابي	34
02	يوضح خصائص العينة	58
03	يوضح توزيع بنود المقياس على بعديه السلبي و الايجابي	60
04	يوضح نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي	68
05	يوضح اختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس	69
06	يوضح اختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية	69
07	يوضح المقارنات البعدية لمعرفة الاختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية	70

مقـدمـــة

مقدمـــــة:

شهد الاتجاه المعرفي في علم النفس اهتماما متزايدا بعملية التفكير والعمليات المعرفية، إذ أن وظيفة التفكير تكمن في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية و العملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الحياة ، و تتجدد باستمرار مما يدفعه إلى البحث والتفكير دوما عن طرائق وأساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات و العقبات التي تواجهه ، أو التي يتوقع مواجهتها في المستقبل ، إذ يعد التفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة فالتفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة، وهو سلوك تطوري يتغير كما ونوعا تبعا لنمو الفرد وتراكم خبراته، ويعد التفكير مفهوما نسبيا إذ لا يصل الإنسان إلى درجة الكمال في التفكير ولا يمكن أن يحقق جميع أنواعه. (مظهر.ع، 2013، ص 1135)

وهناك توجهات عديدة درست التفكير من عدة جوانب وإن من بين أهم التوجهات الحديثة علم النفس الايجابي فقد أصبح بؤرة تركيز البحوث والدراسات النفسية في الآونة الأخيرة ومن أبرزها التركيز على الجوانب الايجابية للشخصية، فهذا التوجه جاء لتعزيز الجوانب الايجابية والتركيز عليها وتنميتها للقضاء على الجوانب السلبية وما تخلفه من أضرار في حياة الإنسان. فتعددت الدراسات العربيـــة و الأجنبيـــة حول تنمية التفكير الايجابي لما له من أهمية في تشكيل نمط حيـاة الفرد و توجيهها وحل الكثير من المشاكل للوصول إلى جوانب طيبة سليمة متوازنة مشرقة في حياة الإنسان فهو كائن ايجابي بطبعه وأقوى دافع لديـــه هو دافع تحقيق الذات، وهو دافع التفوق والنجـاح فالايجابية الإنسانية لها الأهمية في الوقاية من الأمراض. (علة.ع و بوزواد.ن، 2016، ص 125)

إذا كان التفكير الايجابي بصفة عامة أداة لرؤية الجانب الايجابي في الأشياء، فان التفكير السلبي هو أيضا أداة لرؤية الجانب السلبي من الأشياء، إذ اعتبر من اخطر أنواع التفكير واخطر مما يتصوره الإنسان فهو يجعل الحياة عبارة عن سلسة من المتاعب، يتعامل مع مشكلات الحيـاة بأساليب سطحية وخاطئة سواء بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها و بالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع

لها أو تبسيطها و اختزالها واستسهالها وإتباع أساليب سلبية في التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها، تشير الدراسات والبحوث النفسية والتربوية إلى أن الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئا من المواقف الصعبة التي تحيط الفرد بل هو ناجم عن حالة اليأس التي تنتابه اتجاه تلك المواقف والذي يوحي إليه بالعجز والفشل اتجاهها، وهذا يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة، الذي يجعل الفرد ينظر لحياته وإلى من حوله بمنظار مظلم قاتم، ويجعله أكثر تعاسة وتشاؤما في نهج تفكيره.(اولاد الهدار.ز،2017،ص 74)

و لما يحمله التفكير من أهمية فان انتهاج احد نمطيه السلبي أو الايجابي يقودنا إلى الأسباب وراء ذلك كالظروف المحيطة بهذه الأنماط والوسط الذي يعيش فيه الفرد، وان من بين أهم الأوساط التي تؤثر على نمط التفكير الحياة الجامعية لاحتوائها على كم كبير من تبادل علاقات اجتماعية أساسها الطالب والأستاذ وزخم ليس بالهين من الأحداث المؤلمة والسعيدة فكل ما تقدمه الجامعة من خدمات فهي تسعى لتدريب الطالب على آلية التفكير الايجابي ومهاراته، حتى يتسنى له إتقان هذا النمط من التفكير الفعال والمنظم الذي يوصل صاحبه إلى السعادة والحياة المنتجة. إذ يرتبط هذا الاتجاه العقلي الايجابي ارتباطا وثيقا بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة.(المرجع السابق، ص 74)

بناء على ما سلف فان هذه الدراسة تهدف لمعرفة نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية، وكذا معرفة أهم الخصائص النفسية لصاحب التفكير السلبي أو التفكير الايجابي واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي على النحو التالي :

الجانب النظري ويضم ثلاثة فصول: الفصل الأول يضم الإطار العام للدراسة، بما فيها تحديد الإشكالية وفرضيات الدراسة، أهمية و أهداف الدراسة، التطرق إلى الدراسات السابقة والتعقيب عليها وفي الأخير التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة، في حين خصصنا الفصل الثاني لمفهوم التفكير والعوامل المؤثرة فيه، مختلف النظريات المفسرة للتفكير مع ذكر أنماط التفكير السلبي والايجابي والمقارنة بين سمات صاحب التفكير السلبي وسمات صاحب التفكير الايجابي أما الفصل الثالث فهو خاص بالطالب والحياة

الجامعية، حيث تناولنا مفهوم الطالب والجامعة، خصائص الطالب احتياجاته المختلفة كما تطرقنا إلى الطالب والحياة البيداغوجية والحياة الاجتماعية .

أما عن الجانب التطبيقي فتضمن فصليـن: الفصل الرابـع خصص للإجراءات المنهجيـة للدراسـة ويتضمن عرض منهج الدراسة، تحديد خصائص العينة، تقديم الأدوات وذكر خصائصها السيكومترية وأخيرا طريقة وظروف إجراء الدراسة أما الفصل الخامس شمل عرض نتائج الدراسة الميدانية كما وكيفا تفسيرها ومناقشة فرضيات الدراسة وفي الأخير قمنـا بعرض الاستنتاج العام تقديم الاقتراحـات، وتقديم قائمـة المراجـع والملاحق .

الجـــانب

النـظـــــري

الفصـــل الأول : الإطـــــار العـــــام للدراســـــــة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- التعقيب على الدراسات السابقة

7- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

الإشكالية :

يعد التفكير من أصعب المفاهيم فلقد اختلفت الآراء حول تعدد أبعاده وتداخلها فعلم النفس الحديث والمعاصر اهتم كثيرا بسيكولوجية التفكير وأنماطه باعتباره ميزة إنسانية فعلى الرغم من انه عملية طبيعية يقوم بها الفرد إلا أنها مهارة تحتاج إلى التطوير والتعلم عبر مراحل نمو الإنسان لإحداث استجابات مناسبة. وللتفكير الإنساني أنماط كثيرة منها النمط السلبي والنمط الايجابي هذا الأخير احدث ضجة وحركة تطورت إلى ما يعرف بعلم النفس الايجابي، هذا العلم الذي يسعى إلى تعزيز قدرات الشخصية المتعددة وتخطي المواقف الضاغطة ومواجهتها و السعي لمساعدة الفرد على تحقيق السعادة والرضا عن الحياة والاتجاه نحو الأحسن، فكل هذا الاهتمام مصدره أهمية التفكير في حياة الإنسان وفي هذا السياق توصل المربي سميث إلى إن أساليب التفكير أهم من أي شيء فنمط التفكير له دور في الحياة للتأقلم مع كل المواقف الصعبة والشديدة التي تعترض الإنسان حينما قال " لا يعنيني ماذا يعلمون أولادي،ولا يعنيني ماذا يدرسون ،و إنما كل ما يعنيني حقا هو أن يتعلموا كيف يفكرون " (Smith.F, 1993, p 9).

ويتمثل نمط التفكير بالطريقة التي يستقبل بها الفرد المعرفة و المعلومات و الخبرات، و الطريقة التي يرتب وينظم بها هذه المعلومات، وبالطريقة التي يدرك ويرمز و يسجل و يدمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي، يسترجعها بالوسائل التعبيرية الخاصة، إما بوسيلة حسية أو صورية أو رمزية ويعتقد ستيرنبرغ أن أنماط التفكير المستخدمة عبر الحياة ليست ثابتة، إذ تختلف باختلاف المواقف التي نمر فيها في أوقات مختلفة في حياتنا، ويختلف الأفراد أيضا في درجة المرونة في الانتقال من نمط تفكير لآخر (مظهر.ع، 2013، ص 1136)، بحيث يمكن أن تختلف أنماط التفكير باختلاف الوسط الذي يعيش

فيـــه الفرد والظروف المحيطـة به والمؤثرة فيه سلبا أو إيجابا كالحرمان والقيود الاجتماعية حيث أن الفرد ينشـأ في مجتمعنا ومنذ الطفولة المبكرة لنظـم اجتماعية قمعيـة تقـوم على الحرمـان والسيطرة، وتتعدد أشكال هذا الحرمان فقد يكون حرمانا ماديا، أو يكون حرمانا من المكانة والمركز الاجتماعي، أو حرمانا من إبداء الرأي بحرية كل ذلك يحد من قدرة الفرد على ممارسة التفكير الايجابي المثمر، ويجعله عرضة للاضطراب الفكـــري والتطرف فيه وعليه يؤكد معظم علماء النفس على أن التربية والتنشئـة الخاطئـة لها تأثير خطير في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي، فان قامت التربيـــة والتنشئة على الخوف والتوتر والانفعـــال والصراع الدائم والمتكرر، فإنها تؤدي إلى بلورة شخصية مضطربة لدى الأفراد وهذا ينعكس في سلوكه و في استعداده للإصابة بالأمراض النفسية والعقلية لذا فانه لابد من توفير أساليب تربوية يسودها التعاطف والحنـــان بين أفراد الأســرة، وتوفير تربيـــة تحترم الفرد وتتقبـــل مشاعـــره واتجاهاته.(بركات.ز 2006، ص 14)

وبالتالي فإن كل ما سبق ذكره يؤثر في نمط التفكير وفي توجيهه،أيضا من بين أهم المؤثرات على تفكير الفرد الحياة الجامعية التي تعتبر مركزا محوريا في تفكير الطالب إذ يكون رؤية واسعة عن تلك الحياة للتعامل بكل ما تتضمنه من مجالات معرفية شخصية واجتماعية بحيث تتوفر فيها عناصر وخدمات متنوعة تعمل مجتمعة على خلق أسلوب لحياة الطالب، ويساعد على تطوير ذاته وتكوين علاقات اجتماعية مميزة، مما يجعله قادرا على تحسين مهاراته العلمية والعملية والشخصية والارتقاء بها. (العبزوزي.ر، 2006، ص 85)

لذلك فإن هذه الحياة تفرض على الطالب إعادة النظر في عدة أمور سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي وهذا اعتبارا لما يمتلكه من مواصفات و سمات تميز شخصيته ، فنمط التفكير لدى الطالب

الجامعي أثناء حياته الجامعية ما هو إلا نتاج مناهــج و مقررات و تفاعل اجتماعي طيلة فترته الجامعية خاصة تلك التي تدخل في سياق تنمية و تطوير التفكير و المهارات لديه لتمكينه من استخدامها داخل المؤسسة التربوية و خارجها وتخطي كل الصعاب الآنية و المستقبلية، فكل طالب يتميز عن غيره بقدرات وصفات تحدد شخصيتــه أو ما يسمى بالفروق الفرديـــة في عدة جوانب منها العقليــة و الاجتماعيــة والشخصية و يعتبر التفكير من بين المجالات المهمة و الرئيسية للفروق الفردية،حيث أن كل طالب يتمتع بتفكيــر خاص به و كيفية التعامل مع المواقف التي تعترضه سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

(مظهر.ع، 2013، ص 1138) .

حيث إن من بين أهم الدراسات في هذا المجال دراسة انتوني (Anthony 2002)و التي تهدف إلى معرفة مدى توافر أنماط التفكير لدى عينة من الطلبة الجامعيين بلغ عددهم (206) طالب و طالبة العدد مقسم إلى نصفين متساويين من تخصصات مختلفة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن اغلب الطلبة يفكرون بنمط تفكير سلبي كما خلصت إلى أن الإناث أكثر ميلا إلى التفكير الايجابي عن الذكور و أن الطلبة الذين يدرسون في تخصصات علمية لديهم تفكير ايجابي بمعدل اكبر مقارنة بالطلبة الذين يدرسون في تخصصات نظرية (بركات.ز، 2006، ص 4) حيث ركزت هذه الدراسة على أهمية الجانب التطبيقي في توجيه الأفكار نحو الايجابية بعكس ما يخلفه الجانب النظري .

أما دراسة مونــرو (Monro , 2004) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير السلبـــي و الايجابـي وسمتي الشخصية المتفائلة و المتشائمة على عينة بلغت (420) طالب و طالبة بأحد الجامعات الأمريكية و قد انتهت النتائج إلى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي و الايجابي تعزى إلى سمتي

الشخصيــة المتفائلة و المتشائمة، أين اظهر الطلبة المتفائلين مستوى اكبر على التفكيـر الايجابـي في حين العكس بالنسبة للطلبة المتشائمين كما أظهرت النتائج عدم وجود اثر لمتغير الجنس و التخصص في مستوى التفكير السلبي أو الايجابي على انه قد اظهر الطلاب بشكل إجمالي ميل نحو التفكير الايجابي (المرجع السابق، ص 20) .

و عليه كلما كان التفكير ايجابيا أدى بالطالب إلى النجاح في حل المشاكل و الوصول المواقف و حلول سليمة و موفقة ، و كلما كان التفكير سلبيا كلما كانت الحلول سطحية و خاطئة و بالتالي عدم الوصول إلى المبتغى أو الهدف المرجو ، فتدريب الطالب في علم النفس العيادي على مهارات التفكير الايجابي الفعال له مردود معتبر على مستوى حياتهم الحاضرة و المستقبلية ، و يجب عليه أن يفكر بطريقة تسمح له بالارتقاء للأحسن فينمي تفكيره و يطوره تحسبا لما سوف يلاقيه في حياته المهنية.

أما التفكير سلبي هو تفكير خطير يجعـل الإنسان يتخبط في دائرة ملؤهـــا التعب و الأحاسيس السلبية و التي ينجم عنها تصرفات و سلوكات سلبية تخلص إلى نتائج سلبية محضة و قد تعود بالضرر على الصحة النفسية و الجسدية للفرد و من بين الدراسات التي توصلت إلى ارتباط بعض الأمراض بأنماط التفكير دراسة تيسدال (Teasdale 1993) التي من خلالها أراد التعرف على تأثير التفكير السلبي في السلوك الاكتئابي و مدى العلاقة المتبادلة بينهما لدى طلبة الجامعة فتوصل إلى أن التفكير السلبي يؤدي إلى الاكتئاب ، و أن المزاج المكتئب يحدد نوعية التفكير الايجابي أو السلبي بمعنى أن هناك علاقة طردية بين التفكير السلبي و الاكتئاب (المرجع السابق ، ص 17)، فالشخص الذي يفكر بطريقـة سلبية عنده القدرة

الخيالية على العثور على السلبيات في أي شيء حتى و لو كان ايجابيا، بناءا على ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي :

-ما هو نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية ؟.

1- وقد انبثق عن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية التالية :

- هل يوجد اختلاف في نمط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير الجنس؟ .

- هل يوجد اختلاف في نمط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا للمرحلة الدراسية (ثالثة عيادي ، أولى ماستر عيادي ، ثانية ماستر عيادي) ؟.
- ما هي أهم السمات التي تميز شخصية الطالب ذو التفكير الايجابي ؟.

-2-الفرضية العامة :

- يبدي طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تفكيرا ايجابيا .

الفرضيات الجزئية :

- **الفرضية الجزئية الأولى** :يوجد اختلاف في نمط التفكير ما بين طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا للجنس .
- **الفرضية الجزئية الثانية** : يوجد اختلاف في نمط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا للمرحلة الدراسية (ثالثة عيادي ، أولى ماستر عيادي ، ثانية ماستر عيادي).

- **الفرضية الجزئية الثالثة** :يبدي الطالب ذو التفكير الايجابي مرونة فكرية ، القدرة على ضبط الذات ويقظة الضمير .

3-أهمية الدراسة :

- التركيز على نخبة متميزة من شباب المجتمع و المتمثلة في الطلبة الجامعيين والذين يشكلون أهم شريحة منه ، و بالتالي معرفة أهمية أنماط التفكير و العوامل المؤثرة فيه بالنسبة للطالب في علم النفس العيـادي أثنـاء المرحلة الجامعية .

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية .
- التعرف على الاختلاف في أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير الجنس و المرحلة الدراسية.
- معرفة أهم السمات التي تميز الطالب ذو التفكير الايجابي مقارنة بالطالب ذو التفكير السلبي.

-5-الدراسات السابقة:

1-5-الدراسات الأجنبية :

دراسة **جود هارت** حول تأثير التفكير الإيجابي و السلبي في التحصيل و الأداء الإنجازي في مواقف معينة تم اختيار عينة مكونة من 151 طالب و طالبة جامعي و قد خرجت الدراسة إلى وجود ارتباط جوهري بين نمط التفكير الإيجابي و القدرة على الإنجاز التحصيلي لدى الطلبة ، بينما على العكس من ذلك فقد أظهرت عدم وجود ارتباط جوهري بين التفكير السلبي و قدرة الطلاب على الأداء التحصيلي (Goodhart.D, 1999, p p,117-124)

دراسة **هوانج و تشايو** هدفت إلى التعرف على أنماط التفكير لدى الطلاب اليابانيين في الجامعات الأمريكية، فكانت الدراسة على 57 طالب وطالبة و النتائج جاءت من خلال تطبيق مقياس هارسون و برامسون لأنماط التفكير و جاءت نتائجها على انه توجد علاقة ايجابية بين التحصيل الأكاديمي و نمط التفكير التركيبي ، ارتفاع درجات الطلبة في أساليب التفكير المثالي والتحليلي و العملي تفوق الطلبة الذكور في النمط التركيبي على الإناث أما بقية أنماط التفكير فليس هناك اثر للجنس ذو دلالة إحصائية . (Huang and Chio, 1994, p p, 143-146)

و سعت **دراسة هافرين** (Haveren 2004) إلى معرفة اثر مستوى التفكير السلبي و الايجابي في التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة وفق المتغيرات الجنس و مستوى التعليم تمت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالب و طالبة بإحدى الجامعات الأمريكية و نتائجها توصلت إلى انه لا توجد

فروق بين الطلبة من حيث مستوى التفكير السلبي و الايجابي ، توجد فروق بين مستوى التفكير السلبي و الايجابي إذ اظهر الذكور نسبة اكبر في التفكير الايجابي مقارنة بالإناث. (عفراء.ا، 2013، ص 137)

في حين هدفت **دراسة ريبيكا** (Rebecca , 2003) إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير (الايجابي و السلبي) و بين متغيرات الجنس و التخصص و المستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم ، تكونت عينة الدراسة من (284) طالب و طالبة نصفهم ذكـور و النصف الأخر الإنـاث و خرجت الدراسة بان هناك تأثير جوهري لنمط التفكير الايجابي في تعلم المفاهيم ، كما أظهرت النتائـج أن هناك ميـل لدى أفراد العينة نحو التفكير الايجابـي ، عدم وجود تأثيـر لمتغيرات الجنـس و التخصص و المستوى الدراسي في نمط التفكير الايجابي و السلبي .(بركات.ز، 2006، ص 19)

وقام **ادميدس** (Edmeads 2004) بدراسة سعت إلى معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير السلبي و الايجابي لدى طلبة الجامعة بأمريكا طبقت إجراءات الدراسة على عينة بلغت (75) طالبا من الذكور و (105) من الإناث و انتهت نتائج الدراسة إلى ما نسبته 41.4 % من الطلبة من الجنسين قد اظهروا ميلا نحو التفكيـر الايجابـي ، وجود علاقة جوهريـة بين نمطـي التفكير و متغيري التحصيل والجنس لمصلحة الطلاب مرتفعي التحصيل إذ اظهر الطلاب ذوو التحصيل المرتفع و الطالبات ميلا اكبر نحو التفكير الايجابي و لا توجد علاقة جوهريـة بين متغيـر التخصص و نمطـي التفكير السلبـي والايجابي.(عفراء.ا، 2013، ص 137)

2-5-الدراسات العربية :

دراسة **شلبي** (2002) هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من الجامعة بحيث تكونت العينة من 417 طالب و طالبة طبق عليهم قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج و واجنر و أظهرت النتائج عن وجود تأثير التخصص الدراسي على أساليب التفكير التشريعي التنفيذي ،الحكمي ،الكلي ، التقدمي ، المحافظ ، الهرمي ، الملكي، الفوضوي، الداخلي الخارجي، وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في كل من الأسلوب التشريعي و الحكمي الهرمي لصالح الذكور و في الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث و عدم وجود فروق في الأساليب الأخرى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين كل من الأسلوب التشريعي و الكلي مع التحصيل الدراسي وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الأسلــوب الهرمي و التحصيل الدراسي و عدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى و التحصيل الدراسي .(أمينة.ش، 2002، ص 142)

أما دراسة **بركات زياد** (2006) فتهدف للتعرف على مستوى التفكير السلبي و التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية و التربوية حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب و طالبة من جامعة القدس المفتوحة و تم تطبيق مقياس التفكير الايجابي و السلبي من إعداد الباحث نفسه و قد كشفت نتائج الدراسة على وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الايجابي و السلبي تعزى لمتغير الجنس و عمل الأم ، عدم وجود فروق بين الطلاب على اختبار التفكير الايجابي و السلبي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.(بركات.ز، 2006، ص 2)

التعرف على طبيعة التفكير السلبي و الايجابي و التوافق الدراسي لدى الطلبة وفقا لمتغير (الجنس التخصص الدراسي ، و المرحلة الدراسية) هو هدف دراسة **عفراء إبراهيم** على عينة تكونت من 200 طالب و طالبة تم تطبيق مقياس التفكير السلبي و الايجابي و مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحثة حيث كانت النتائج بأن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير ايجابي و مستوى مرتفع من التوافق الدراسي، لا توجد فروق في نمط التفكير الايجابي و السلبي تعزى للمتغيرات المذكورة سالفا.(عفراء.ا، 2013، ص 124)

و في الأخير دراسة **زينب أولاد الهدار** (**2015**)التي هدفت إلى الكشف عن نمط التفكير السائد عند الطلبة بجامعة غرداية ، و التعرف على السمات الأكثر شيوعا و التي تميز شخصية الطلبة ذوي التفكير السلبي و ذوي التفكير الايجابي ، و الكشف عن الفروق في سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس على عينة تكونت من (500) طالب منها (279) طالبة و (221) طالب بكلية العلوم الاجتماعية و كلية العلوم و تقنيات بجامعة غرداية فقامت بتطبيق مقياس أنماط التفكير لحنان عبد العزيز (2012) و قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا و ماكري (1992)، فتوصلت إلى أن اغلب طلبة الجامعة يميلون نحو التفكير السلبي (اولاد الهدار.ز، 2017، ص ص، 73- 78) .

6-التعقيب على الدراسات السابقة :بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو التالي :

- **من حيث الهدف** : اتفقت معظم الدراسات السابقة على توضيح و معرفة أنماط التفكير و بأي نمط يفكر الطلبة و مدى تأثيره عليه و جل الدراسات السابقة ربطت أنماط التفكير بمتغيرات كالجنس و التحصيل الدراسي و المرحلة الدراسية أما دراستنا الحالية فبالإضافة إلى معرفة النمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي هدفت إلى معرفة الخصائص النفسية لذوي التفكير الايجابي و ذوي التفكير السلبي .
- **من حيث العينة** : كل الدراسات السابقة اهتمت بطلبة الجامعة من مختلف التخصصات فتراوحت بين 57 طالب و 500 طالب، فمثلا دراسة اولاد الهدار.ز ركزت على كل طلبة علم النفس بشكل عام ، أما دراستنا فركزت على طلبة علم النفس العيادي .
- **من حيث الأداة** : اعتمدت كل تلك الدراسات المذكورة هنا على الاستبيان كأداة لقياس أنماط التفكير ، فاغلب الدراسات الباحثون فيها قاموا بإعداد مقاييس خاصة بأنماط التفكير ما عدا دراسة هوانج و تشايو اعتمدت على تطبيق مقياس هارسون و برامسون لأنماط التفكير و دراسة شلبي طبقت قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج و دراسة زينب أولاد الهدار استخدمت مقياس أنماط التفكير لحنان عبد العزيز في حين الدراسة هاته استعملنا أداتين مقياس أنماط التفكير و المقابلة النصف الموجهة .

- **من حيث المنهج** : اعتمدت كلها على المنهج الوصفي أما دراستنا الحالية فإلى جانب المنهج الوصفي فقد اعتمدت على المنهج العيادي.
- **من حيث النتائـــج** : تباينـت درجـات التوافق في نتائج الدراسات السابقة وفقا للهدف الرئيسي نفسهـا و لمتغيراتها و لكن اغلبها اتفقت على وجود اختلاف في أنماط التفكير وفقا لمتغير الجنس كدراسة كل من هارفن ، ادميسدس ، شلبي و بركات ما عدا دراسة ربيكا ،هوانجو تشايو، عفراء بحيث لم يتوصلوا إلى انه توجد فروق في أنماط التفكير تبعا لمتغير الجنس .

-7- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

-1-7- أنمـاط التفكيـر :يعرف التفكير بأنـــه كل نشـــاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس و الإدراك أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة وهي بهذا تعطي مفهوما عاما عن التفكير .

(موسوعة علم النفس،1997، ص 23)

أما دي بونو Debono فعرفه على انه "العملية التي يمارس الذكاء من خلالها على الخبرة، أي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث و إخراجه لأرض الواقع للوصول إلى الهدف".(العتوم.ي،2004، ص 197) فقد ركز على تعريف التفكير من خلال الذكاء باعتباره عملية معرفية مرتبطة بالذكاء و اعتبره الكثيرون على انـــه " نشاط عقلـــي يقوم به العقـــل من اجل تشكيل الأفكار و إدراك الأمـــور و الحكم عليها بصورة منطقية و حل المشكلات و إبداع الجديد باستغلال المعطيات و المخزون في الذاكـــرة

(الكرمي.ز، 1995، ص 66)فالتفكيـــر في هذا التعريف هو قدرة عقليـــة مرتبطة بعوامل داخلية و أخرى خارجية .

تعريف باريلBarell للتفكير على انه " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما ، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة " (جروان.ف، 2005، ص 38) بالنسبة إليه التفكير نشاط عقلي يحدث عن طريق مثيـر و استجابة باستخدام الحواس .

من خلال هذه التعريفات نستخلص بأن التفكير عملية معرفية عقلية نفسية عليا تنتج عن طريق التعرض للمثيرات الخارجية تستقبل عن طريق الحواس تلزم الفرد حلها وفي هذه الدراسة فإن أنماط التفكير بمفهومها الإجرائي هي طريقة الطالب المفضلة في التفكير و تتمثل في التفكير السلبي أو التفكير الايجابي كما هو معبر عنها في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالب في مقياس أنماط التفكير لـ حنان عبد العزيز (2012) بحيث تعتبر درجة الطالب أكثر من (114) لديه تفكير ايجابي و الدرجة اقل من (114) فانه لديه تفكيـر سلبي ، للعلم أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية عالية بحيث قامت الباحثة أولاد الهدار زينب باختباره على البيئة المحلية من خلال دراسة استطلاعية بجامعة غرداية (2015) فتوصلت إلى ثبات بلغت قيمته (0,81) ، أما الصدق فتم حسابه بطريقة المقارنة الطرفيـة فتميز بوجود فروق بين مرتفعي و منخفضي الدرجات بحيث قدرت قيمة "ت " المحسوبة بـ 24,65 عند درجة الحرية 84 وهي دالة عند (0,01).

الفصـــل الثانـــي :أنمـــاط التفكيـــر

تمهيد

1- تعريف التفكير

2- العوامل المؤثرة على التفكير

3- النظريات المفسرة لأنماط التفكير

4- أنماط التفكير

5- مقارنة بين سمات التفكير السلبي و التفكير الايجابي

خلاصة الفصل

تمهيد :

إن التفكير عملية تسمح بحل جميع المشكلات و في جميع المجالات التي تعترض حياة الفرد حيث أن التفكير هو محصلة أو خلاصة عمليات عقلية كالتذكر، الاستدلال، التحليل وغيرها وعمليات نفسية كالإدراك و الإبداع و التحصيل فكان محل اهتمام عدة باحثين ،لذا تعددت التعريفات الخاصة بالتفكير واختلفت و تباينت نظرا لتشابكه و تداخله وعمقه كعملية ذهنية معقدة ومعرفية راقية ومن هذا المنطلق فان في هذا الفصل النظري تم التطرق إلى التفكير وأنماطه والعوامل المؤثرة عليه.

1-تعريف التفكير :

1-1-لغة : فكر : فكر وأفكر وتفكر في الأمر اعمل الخاطر فيه وتأمله (المنجد، 1976، ص 591) الاسم الفكر والفكرة و المصدر الفكر بالفتح، يقال ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس فيه حاجة .

(ابن منظور، 1300، ص 05)

أما معجم الوسيط فكان مفهوم التفكير من الفعل فكر و فكر في الأمر : مبالغة في فكر و هو أشيع في الاستعمال من فكر و في المشكلة اعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها فهو مفكر .

(ضيف.ش، 2004، ص 698).

1-2- اصطلاحا : فهو يمثل اعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني و هو يمثل أيضا أعلى مراتب النشاط العقلي فالانجازات الإنسانية و التقدم في المجالات المختلفة هي ببساطة نتاج التفكير و من بين أهم التعريفات التي توصل إليها الباحثين مايلي :

هو احد العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي و التي تعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة (وجيه.ا، 2003، ص 75) .

و يرى مجدي حبيب أن " التفكير عملية معرفية عليا تبنى و تؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك و الإحساس و التخيل و كذا العمليات العقلية كالتذكر و التعميم و التمييز و المقارنة والاستدلال و كلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيدا ".

(مجدي.ح، 2003 ص 14).

تعرفه باربارا برسيسن بأنه " عملية معرفية معقدة بعد اكتساب معرفة ما أو أنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الفرد معرفة ما" . (قطامي.ي، 2003، ص 15)

أما كوستا عرفه بأنه " المعالجة العقلية للمدخلات الحسية ، يهدف تشكيل الأفكار من اجل إدراك المثيرات الحسية و الحكم عليها ". (محمد.ن، 2008، ص 24)

في حين عرفه جون ديوي انه يشير إلى " وجود مشكلة أو أزمة لذلك ينظم طريقة منهجية لحلها لهذا ارتبط التفكير العلمي بالطريقة المنهجية التي يستخدمها الإنسان في التصدي لهذه المشكلات أو التغلب عليها و تبسيطها " .(مؤيد.د، 2008، ص 24)

من خلال هذه التعاريف فإن التفكير هو عملية ذهنية معرفية معقدة عليا يستخدمها الإنسان لمواجهة المواقف الصعبة .

2-العوامل المؤثرة على التفكير :

1-2-الأسرة : المهد الأول و المحيط الأهم في حياة الفرد وبكل بساطة تتشكل شخصية الإنسان وفقا لحياته الأولى و المتمثلة في الأسرة بحيث انه لا يوجد هناك من المؤسسات أو الهيئات التي تستطيع أن تلعب الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأفراد ، له الأهمية في التأثير على نمط التفكير فمثلا تشجيع الأبناء على لغة الحوار السليم و الراقي و النقاش و التفاهم و الاستقلالية في التفكير و منحه الشعور بالأمان و الاطمئنان يولد لدى الفرد التفكير بطريقة ايجابية و سليمة أما أسلوب إلقاء الأوامر و أسلوب فرض الطاعة العمياء ، القسوة العقاب البدني و المعنوي القاسي السخرية و كل ما ينطوي تحت التفريط و الإفراط كل هذا يجعل من الفرد يفكر تفكيرا سلبيا خاطئا .(بركات.ز، 2006، ص 13)

2-2-المدرسة : هي المحيط الثاني أو الأسرة الثانية بالنسبة للفرد حيث أنها مؤسسة تعليمية تربوية تهدف إلى تقديم خدمـــات بشكل مخطط و منظم حسب العمر الزمني و العقلي للتلميذ بغيـــة تنميـــة و تطوير مهاراته و فكره فالأسرة و المدرسة تعملان في خط متواز لصالح الفرد للعمل على ترسيخ القيم و العادات و التقاليد و كل المفاهيم المهمة ، بحيث أن للمدرسة الدور الكبير في تغذية العقول من خلال البرامج المسطرة و المناهج الموضوعة و طريقة تلقين تلك المناهج كل ذلك يقوم على الارتباط القائم بين المعلم و التلميذ و المدير و المناهج هذا الارتباط له الدور في تحديد نمط تفكير التلميذ .

3-2- التنشئة الاجتماعية : من بين أهم العوامل التي تؤثر على نمط التفكير و تعمل على تحديد أي أنماط التفكير لدى الفرد فالتطور الحاصل في العالم و في جميع المجالات أصبحت التنشئة الاجتماعية سواء على المستوى الداخلي المتمثل في المجتمع نفسه و ما يسيره من معايير و قوانين و على المستوى

الخارجي المتمثل في كل ما هو خارج حيز المجتمع أو ما يسمى بالثقافات الدخيلة عليه فقديما كانت التنشئة الاجتماعية محصورة ما بين الأسرة ، المسجد ، المدرسة و الحي أما اليوم و في ظل التغيرات والتطورات و ما طرأ على المجتمعات من جديد ، ما يحصل أيضا على الصعيد الخاص من الخلافات بين الأسر تلك التي تسببت بتفككها و انفصالها و اندثار روابطها كل هذا ينعكس على التنشئة الاجتماعية فتصبح مشوشة فينعكس ذلك على شخصية الفرد و نفسيته فيصاب بالاضطرابات النفسية المختلفة (مجدي.ح، 1996، ص 36) و له الأثر السلبي و الخطير على تكوين الفرد النفسي و الاجتماعي وعلى سلوكه و تفكيره .

4-2- وسائل الإعلام : إن التطور الكبير لوسائل الإعلام و مواقع التواصل عبر شبكات الانترنت حيث أن هذه الوسائل أصبحت اليوم تأثر و بشكل مباشر على سلوك الفرد و تفكيره فهناك عدة دراسات أثبتت أن اغلب المشاهدين للقنوات الفضائية و متتبعي مواقع التواصل قد تأثرت مبادئهم و خمل تفكيرهم خاصة تلك المعلومات الهائلة المتواجدة على شبكات الانترنت العالمية بحيث بات الفرد يستخدمها دون اللجوء إلى استخدام تفكيره فبالرغم من سلبياتها إلا انه لا يمكن محاربتها بل يجب على الفرد معرفية كيفية استخدامها بالقدر الذي يؤدي الغرض و الهدف و أن يعتمد على أساليبه و سماته في التفكير و البحث و أن لا يركن إلى ما هو سهل .(بركات.ز، 2006، ص 15)

-3- النظريات المفسرة لأنماط التفكير:

نظرا لأهمية التفكير في حياة كل فرد فلقد اختلفت و تباينت الآراء و التفسيرات لأنماط التفكير و هذا التباين خلق عدة نظريات وضعت لتفسير أنماط التفكير و من بين أهم النظريات ما يلي :

1-3- نظرية هارسون و برامسون(1982): وجود خمسة أساليب يفضلها و يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يجهلونه من مشكلات و مواقف و يبنى هذا التصنيف على أساس السيطرة النصفية للمخ (النمط الأيسر و النمط الأيمن) فلكل منها نمطا مختلفا عن الآخر في معالجة و تجهيز المعلومات حسب نوع الأداء منطقي أو غير منطقي و محتواه لفظي تصوري.(مجدي.ح،1996، ص 162)ينتج عن ذلك خمسة أساليب للتفكير وهي : التركيبـــي ، المثالي ، العملي ، التحليلي و الواقعي (الدردير.د، 2004، ص 28) فهذه النظرية أكدت على أن هذه الأساليب هي فئات أساسية للطرق المفيدة للإحساس بالآخرين و العالم و ذكرت هـذه النظريــة إن الفروق فــي السيطرة النصفيــة للمخ تتسبب وتؤدي إلى فروق في التفكير.(عبد العزيز.ح، 2012، ص 62)

2-3- نظرية جابنس 1985 : حيث قدم جابنس مصفوفة لعمليات التفكير تتضمن ستة مستويات يغلب عليها الأبعاد المعرفية و هذه المستويات هي :

- مستوى حل المشكلات : و الـذي يشمـل لبعض الخطــوات مثـل التعـرف على المشكلـة تحديدهـا و توضيحها صياغة الفروض ، صياغة الحلول المناسبة ، إنتاج الأفكار المرتبطة بالمشكلة صياغة الحلول البديلة اختيار أفضل الحلول ، تطبيق الحل الذي يتم قبوله و الوصول إلى النتائج النهائية.
- مستوى اتخاذ القرار : يشمل صياغة الهدف الموضح فيه و توضيحه ، إظهار الصعوبات و المعوقات التي تعترض تحقيق هذا الهدف مع تحديد البدائل الممكنة و التعرف عليها ، اختيار و دراسة البدائل ترتيب البدائل و اختيار أفضلها ، تقويم المواقف .

- مستوى الوصول إلى استنتاجات : يندرج تحتها كل من التفكير الاستقرائي و التفكير الاستنباطي
- مستوى التفكير التباعدي : يتضمن عمل القوائم بصفات الأشياء و الأحداث ، إنتاج الأفكار المتعددة (الطلاقة) ، إنتاج الأفكار المتنوعة (المرونة) ،إنتاج الأفكار الفريدة (الأصالة) ، إنتاج الأفكار المطورة (التحسينات).
- مستـــوى التفكيـــر التقويمـــي : يشمل التمييز بين الحقائق و الآراء و الحكم على مصداقية المصدر و المرجع الملاحظة و الحكم على تقاربها ، التعرف على المشكلات و تحليلها و تقويم الفروض تصنيف البيانات التنبؤ بالنتائج .

– مستوى الفلسفة و الاستدلال : يتم من خلال استخدام المداخل الجدلية و المناقشات المتبادلة .

(المرجع السابق، ص ص، 62-63)

3-3- نظرية كوستا 1985 : حدد كوستا أربعة مراحل هرمية للتفكير و تعتمد كل مرحلة على المراحل السابقة لها ، و تعد عمليات كل مستوى أساسية للمستوى التالي لها و تتمثل هذه المراحل في ما يلي :

- **المرحلة الأولى** : المهارات المنفصلة للتفكير و تشمل مجموعة جوانب عقلية فردية و منفصلة و تعد متطلبات أساسية لمستويات التفكير الأكثر تعقيدا و هي : إدخال البيانات و تشغيلها و استخراج النواتج بعد تعديلها و تطويرها .
- **المرحلة الثانية** : استراتيجيات التفكير و تتضمن عمليات الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير السابقة من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد حينما يواجهون المشكلات و المواقف

الصعبة و المختلفة و التي تتطلب حلا أو إجابات لم تكن معروفة وقتها و هذه الاستراتيجيات هي : حل المشكلات ، التفكير الناقد ، اتخاذ القرار ، الاستدلال و المنطق .

- **المرحلة الثالثة** : التفكير الابتكاري و تشمل مجموعة السلوكيات التي تتصف بالجدة و الاستبصار والتي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط التفكير الجديدة و النواتج المتفردة و الحلول الأصلية للمشكلات و تشمل هذه السلوكيات : الإبداع ، الطلاقة ، التفكير المجازي .

- **المرحلة الرابعة** : الروح المعرفية و ذلك مع توافر المستويات السابقة لابد من وجود عامل أساسي هو الشخص المفكر و يجب أن يكون لديه قوة الإرادة و الاستعداد أو الميل و الرغبة و الالتزام و يتضمن هذا المستوى الصفات الآتية :تفتح الذهن و البحث عن البدائل و التعامل مع المواقف الغامضة و إدراك العلاقات و الرغبة المستمرة في التغيير (بكار.س، 2013، ص 34) .

4-3- النظرية العصبية لهيرمان (Hermann 1987) :تسمى هذه النظرية بأداة هيرمان للسيادة المخية و تعرض النظرية أربعة أساليب للتفكير و توضح الطرق التي يتعامل بها الأفراد مع العالم و هي :

- **الأسلوب المنطقي** :هو القدرة على بناء قاعدة معرفية و القدرة على فهم و دمج الأبنية والأنظمة و العمليات المعرفية .

- **الأسلوب التنظيمي** : من أهم خصائصه جدولة و تنظيم الأنشطة و الاهتمام بالتفاصيل و وضع أهداف التحرك نحوها .

- **الأسلوب الاجتماعي** : القدرة على الاتصال و التأثير على الآخرين و القدرة على التعامل مع الآخرين .

- **الأسلوب الابتكاري** : يتمثل في تخيل البدائل و تخطي الحواجز و العقبات و الحصول على أفكار جديدة (المرجع السابق، ص 35) .

5-3-نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج (1988) :وفي عام 1990 أطلق عليها ستيرنبرج نظرية أساليب التفكير و اصدر في سنة 1997 كتابا بعنوان أساليب التفكير و تقوم هذه النظرية على وجود خمس أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات تتمثل فيما يلي :

- **الشكل** : الملكي ، الهرمي ، الاقلي ، الفوضوي
- **الوظيفة** : التشريعي ، التنفيذي ، الحكمي
- **المستوى** : العالمي ، المحلي
- **النزعة** : المتحرر ، المحافظ
- **المجال** : الداخلي ، الخارجي

فأساليب التفكير لدى الفرد لها نفس الوظائف و الأشكال و المستويات و المجال و الميول و بهذا فان النظرية توصلت إلى وجود ثلاثة عشرة أسلوبا للتفكير و هذا من خلال التحليل العاملي و نتائجه وجود خمسة عوامل متطابقة مع الأبعاد الخمسة للنظرية.(Sternberg.R , 1994,p p, 39,40)

4 –أنماط التفكير

4–1–التفكير السلبي :

يختلف تفكير الناس اختلافا واضحا مهما كانت أعمارهم و لكل تفكيره الخاص فهناك من يفكر بطريقة سلبية خاطئة تشاؤمية و من بين أهم التعاريف التي وضحت مفهوم التفكير السلبي مايلي :

بالنسبة للفقي هو سلسلة من المتاعب و الأحاسيس و السلوكيات السلبية تجعل حياة الفرد و طريقة تفكيره سلبيــة تماما مما يؤدي إلى عدة نتائـج سلبيــة بطبيعــة الحال مثل الأمراض النفسية و منها القلق و الاكتئاب و الشعور بالضياع و الوحدة و الخوف إضافة إلى الأمراض العضوية (الفقي.ا، 2009، ص 167).

4–1–1–أنماط التفكير السلبي :

4–1–1–1–التفكير الخرافي : هو تفكير غير علمي لا يعتمد على التجربة و الأدلة المنطقية بل يعتمد على الأفكار الخيالية و الأساطير و فيه يلجأ الفرد إلى أسباب غير طبيعية لتفسير أو حل مشكلة طبيعية بل يرجعها إلى أسباب غير صحيحة أو غيبية لا يستطيع تحديدها أو التحكم فيها و هو مناقض للتفكير العلمي .(عبد العزيز.ح، 2012، ص 54)

4–1–1–2–التفكير التسلطي : من اخطر أنواع التفكير السلبية و هو تفكير مغلق و يتمسك صاحبه بالأفكار المتطرفة حيث يتصف بالجمود و الميل إلى قبول المطلق أو الرفض المطلق و يمتاز صاحبه

بنظرة سطحية للحياة و قد يرجع هذا النوع من التفكير إلى أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة . (المرجع السابق، ص 55)فإذا شاع هذا التفكير فانه يقتل العقلانية و النقد و الإبداع.(جروان.ف، 1999، ص 34)

3-1-1-4-التفكير الأسطوري : هو نمط تفكير مناقض للتفكير العقلاني لأنه يشترك معه في الموضوع (تفسير الأصول الفكرية الكلية المجردة) و لكنه يختلف عنه في المنهج فهو يقوم على القبول المطلق لفكره و بالتالي الرفض المطلق للأفكار الأخرى ، الشك المطلق ، اللامنطقية أو التناقض و الاستناد إلى الإلهام أو الوجدان أو العاطفة و الخيال (خالد.ي، 2015، ص 18)

2-1-4-الأسباب المؤدية للتفكير السلبي :

- النظرة الجزئية و هي نظرة سطحية ضيقة للأشياء و تعد أساسا قاصرا للتفكير و هو خطا في الإدراك أو الفهم و هو يقوم على تقويم الكل على أساس الجزء الذي أدركه أو فكر فيه من التوقف الكلي .
- التمركز حول الذات و هنا ينصب التفكير فقط على ما يحققه للفرد من مصلحة بمعنى أن التفكير لديه في هذه الحالة تفكير ذاتي مع غياب مفهوم الكل الاجتماعي و السير وراء المؤثرات و الانفعالات الوجدانية و تضخيم هذه المواقف العاطفية دون رؤية عميقة للموقف مع انعدام الثقة بالنفس .
- الغرور و العجرفة و التعالي في نمط تفكيره و يعد هذا الشعور من الأخطاء الشائعة في تفكير الأشخاص و يصل بأصحابه إلى البحث في أمور لا تحتاج إلى تفسير منطقي لأنها تتسم بالوضوح فهو يضخمها بشكل مبالغ فيه حتى يعطي لنفسه العذر لمناقشتها و متابعتها .
- التسرع و الاندفاع في اتخاذ القرارات حول المشكلة ما دون الإمعان و التعمق فيها .

- الفراغ و انعدام وجود الأهداف و الطموحات و بالتالي فراغ فكري.
- الافتقار للمعايير الموضوعية و السليمة التي تحدد الانطباع الصحيح فكل قراراته ناتجة عن تصورات أولية سطحية .
- سوء التكيف و تدبدب الصحة النفسية من جراء قناعاته الخاطئة (عفراء.ا، 2013، ص 130) .
- القوالب أو الأنماط المسبقة أي استخدام الفرد في حكمه و تقويمه للأشياء على أساس وضعها على شكل قوالب جاهزة متأثرا في حكمه على هذه الأشياء بالخصائص العامة الايجابية أو السلبية عن هذه القوالب المعدة مسبقا و الإشكالية هنا هي أن التفكير بهذه الحالة يقوم على التعميم و قد يكون هذا التعميم خاطئا لان هناك فروقا فردية واضحة بين الأفراد لا يمكن تعميم أحكامنا وتجاهل هذه الاختلافات الفردية (بركات.ز، 2006، ص 8) .

2-4-التفكير الايجابي :

يندرج التفكير الايجابي تحت مظلة علم النفس الايجابي و هو يرتبط ارتباطا وثيقا بالنجاح في كل مجالات الحياة ،و الفرد كي يحقق النجاح و يعيش سعيدا و يحي حياة متوازنة يجب أن يغير نمط تفكيره وأسلوب حياته ونظرته تجاه نفسه و الآخرين و المواقف التي تحدث له و السعي الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياته "فالتفكير الايجابي هو التفاؤل بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى و النظر إلى الجميل في كل شيء و للتفكير الايجابي اثر فعال و قوي في أنفسنا و أمور حياتنا اليومية و المستقبلية".(سليمان.س 2011، ص 156).

هو التوازن السليم و التفكير الصحيح في إدراك مختلف المشاكل يعنى بالتركيز على الايجابيات في أي موقف بدلا من التركيز على السلبيات فهو قدرتنا الفطرية للوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابيــة (سكوت.د، 2003، ص 49).

فيرا بيفر يعرف التفكير الايجابي على انه "هو الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل ايجابي".

(فيرا.ب،2011 ،ص 12)

تعريف آخر للتفكير الايجابي هو أن يستخدم الفرد قدرة عقله الباطن اللاواعي للتأثير على حياته العامة بطريقة تساعده على بلوغ أماله و تحقيق أحلامه(وفاء.م، 2003، ص 29) .

كما اعتبر التفكير الايجابي بأنه امتلاك الفرد معتقدات تجعله يضع افتراضات و توقعات ايجابية لخبراته المستقبلية بحيث انه يظهر في قناعاته و انتقائه و انتهاجه سلوك محدد و مفضل (sheier et carven, charles ,1993 , p 26) .

من كل ما سلف فإننا نستنتج بان التفكير الايجابي هو برمجة العقل ليفكر ايجابيا لإحداث التوافق في جميع المجالات .

1-2-4-أنماط التفكير الايجابي:

1-1-2-4-التفكير الإبداعي : هو نشاط عقلي مركب هادف يعمل الفرد على توجيه رغبة قوية في البحث عن حلول أو توصل إلى نتائج أصلية لم تكن مطروحة و معروفة من قبل يعني قدرة الإنسان على إبداع ما هو فريــد من نوعــه أو خارق للعــادة الأمر الذي يدفع الإنسان لابتكــار الجديــد .

(عبد العزيز.ح، 2012، ص 54)

2-1-2-4-التفكير العلمي : تفكير منظم يستخدمه الفرد في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله أو في علاقته مع العالم المحيط به ، ولكن هو "ليس حشدا من المعلومات العلمية أو معرفة طرائق البحث في ميدان من ميادين العلم و إنما طريقة في النظر إلى الأمور تعتمد أساسا على العقل و البرهان المقنع بالتجربة و الدليل" . (فؤاد.ز، 1992، ص 57)

3-1-2-4-التفكير العقلاني :يتناول ذات المشاكل التي يطرحها الواقع المعين لكن على مستوى كلي مجرد أي منظور إليها من جهة معينة هي الأصول الفكرية الكلية و المجردة لهذه المشاكل و يتصف هذا التفكير بالشك المنهجي و العقلانية و المنطقية . (خالد.ي، 2015 ، ص 16)

2-2-4-أهمية التفكير الايجابي :

- تكمن أهمية التفكير الايجابي في انه الباعث على استنباط الأفضل ، و هو سر الأداء العالي و يعزز بيئة العمل بالانفتاح و الصدق و الثقة .(سكوت.د، 2003، ص 28)

- يحدث التغيير الايجابي البناء الذي يجريه الفرد داخل نفسه فيكون له الأثر النافع في شخصيته و كافة الأنشطة.(الملا.ع، 1997، ص 36)

- كما انه يعد الإنسان إعدادا صالحا لمواجهة ظروف الحياة العملية التي تتشابك فيها المصالح ، و تزداد المطالب ليتاح له المجال لاكتساب المهارات التي تجعله قادرا على التفكير و التماس الحلول للمشكلات التي تطرأ على حياته .(السبيعي.م، 2010، ص 48)

- يجعل الفرد يختار قائمة أهداف للحياة تحقق له المستقبل الأفضل الذي يحقق أهدافه.

– أن تكون مفكرا ايجابيا يعني أن تقلق بشكل اقل و تستمتع أكثر و أن تنظر للجانب المضيء بدلا من أن تملأ رأسك بالأفكار السوداء و تختار أن تكون سعيدا بدلا من الحزن و واجبك الأول أن يكون شعورك الداخلي طيبا (علة.ع و بوزواد.ن، 2016، ص 130) .

– الشخص السعيد و الناجح في جميع الأصعدة هو من يمتلك مجموعة من سبل التفكير تمكنه من التعامل بشكل امثل مع مصاعب و مواقف الحياة المختلفة و الضاغطة حيث أن إبراهيم الفقي قال أننا حينما نفكر بطريقة ايجابية تنجذب إلينا المواقف الايجابية و العكس يحدث عندما نفكر بطريقة سلبية (الفقي.ا، 2009، ص 74).

– إن هذه الايجابية في عقولنا و مشاعرنا تصنع من حياتنا الايجابية و التفاؤل و الطاقة و القدرة على الدفاع عن النفس و صد الهجوم خاصة من حديث النفس .

– يبحث التفكير الايجابي عن القيمة و الفائدة و هو تفكير بناء توالدي و تصدر منه المقترحات الملموسة و العملية حيث يجعل الأشياء تعمل و هدفه هو الفعالية و البناء حيث أن العقل يمتلك فكرة واحدة في أي وقت فإذا أدخلنا في عقولنا فكرة ايجابية أخرجت الفكرة السلبية التي تقابلها لان العقل لا يقبل الفراغ فإذا لم نملأه بالأفكار الايجابية فسوف تملاه الأفكار السلبية .(علة.عوبوزواد.ن 2016، ص 130).

5-مقارنة بين سمات التفكير السلبي و التفكير الايجابي :

(بركات.ز،2006، ص ص09-10) بعد تحليل العديد من الدراسات التي عنيت ببحث نمطي التفكير السلبي و الايجابي أمكن إظهار السمات و الخصائص الأساسية للتفكير السلبي من خلال مقارنته مع التفكير الايجابي و ذلك كما هو مبين في جدول المقارنة الأتي :

الجدول رقم (01) يوضح الفرق بين سمات التفكير السلبي و التفكير الايجابي

سمات التفكير السلبي	سمات التفكير الإيجابي
الفرد صاحب التفكير السلبي : 1-فكر متصلب شديد الجمود ، غير قادر على التخلص من آرائه حتى لو بدا له خطؤها . 2-اللغة التي يستخدمها تميل إلى المغالاة و الحدية و القطعية و التعميم و مفرداته قوية صارمة و رموزه مغلقة و حاسمة غير قابلة للتعاطي مع الرأي الأخر. 3-يتميز بتخلف الطرح و تدني مستوى المقولات و المفاهيم لديه بسبب قناعاته المتصلبة و الجامدة . 4-يتصف بضعف الإحساس الوجداني نحو	الفرد صاحب التفكير الايجابي : 1-يذعن للحق و يتوق إلى معرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقا أو مخالفا لها . 2-اللغة التي يستخدمها و مفرداته تتمتع بالمرونة قابلة للأخذ و العطاء قادر على الحوار و المناقشة العلمية ، قادر على الدخول في مناقشات و حوارات مثمرة و مفيدة بالنسبة للآخرين . 3-بينما مداخلاته تمتاز بالسمو و الرقي حيث مفاهيمه و مقولاته منطقية و قابلة للتعديل و التغيير إذا اقتضت الحاجة لذلك . 4-يتصف بقدرته الفائقة على اختيار كلامه

الآخريـــن فلا يفهمـــه أن يلقي بالكلام الخشن و الجارح نحوهم دون أن يأبه بما يسببه لهم من أذى لإحساساتهم .	بحيث لا يجرح الآخرين و لا يستهزئ بهم و يقدم نقده و ملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء و مفيد.
5-يتصف بالثرثرة و إعطاء انطباع للآخرين بأنه مثقف و أن لديه إجابات لكل سؤال مهما كان نوعه و في كل المواقف فهو يستخدم عدد معين من المفاهيم و المصطلحات و المبادئ الجاهزة و المحددة و التي يستخدمها في كل موقف سواء كانت مناسبة أو غير مناسبة و بالتالي يكون حديثه لا جدوى منه مليء بالمغالطات العلمية و المنطقية .	5-أما هذا فيتصف بفكر مستنير و قادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الأخر ، و يستخدم ما يناسب من مفاهيم و مصطلحات للموقف أو موضوع النقاش دون زيـــــادة أو نقصـــان و بالتالي يكون حديثه مناسب للموقف ومقنع للطرف الآخر .
6-يميل إلى إعطاء المستمعين له صورة مثالية عنه و عن شخصيته تأبى طبائع الناس تحقيقها و لكن سرعان ما تكتشف هذه الصورة و سريعا ما يراه الآخرون على حقيقته و سبب ذلك ناتج عن نقص في الشفافية و قلة الخبرة بواقع الحال بالنسبة له .	6-يحاول قدر الإمكان إعطاء تصور طبيعي و واقعي عن ذاته أمام الآخرين و يقدم نفسه للآخرين بشفافية و بشكل متواضع لأنه يدرك أن المثاليـــة و الكمال ليست من صفات البشر و بالتالي لا حاجة إلى إقناع شخصيته بما لا يفيد و لا يلزم .
7-يتمتع بضعف المعالجة وافتقاره للأساليب	7-بينما هذا يتمتع بامتلاكه لأساليب مبتكرة

و الحلول الفعالة للمشكلات بسبب استخدامه للأسلوب التقليدي في البحث و التفكير و الذي لا يتناسب مع التصورات الجديدة و المعاصرة .	و جديدة تناسب التطور الحاصل فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادر على إعطاء حلول ناجعة و فاعلة للمشكلات المحيطة له و لغيره .
8-عادة ما يقع في مواقف من الارتباك و يضع نفسه في مواقف حرجة أثناء النقاشات المختلفة نتيجة للتناقضات الفكرية حيث لا يمتلك الخلفية الثقافية الواسعة التي تساعده على متابعة النقاش بموضوعية .	8-يحرص بان لا يحدث ذلك معه و يساعده على ذلك امتلاكه ناصية من الفكر و الثقافة و المرونة الفكرية التي تساعدهم على تجنب مثل هذه المواقف المحرجة .

من خلال قراءتنا للجدول يتضح جليا أن الشخص ذو التفكير الايجابي يتميز بفكر مرن يمكنه من اجتياز الصعاب و المواقف الضاغطة ، متزن قادر على الخوض في غمار النقاشات الراقية الهادفة ، فهو إنسان طبيعي عادي سطر منهاج حياته وفق أفكاره الايجابية ، أما صاحب التفكير السلبي يتميز بفكر خاطئ ، فكر يمكن وصفه بالمريض المتزمت لا يقبل التغيير ، عقيم النقاش و أهم من ذلك يجد صعوبات في حل مشاكله و تسوية أموره .

خلاصة الفصل:

من خلال هذا العرض يتجلى لنا أن التفكير خاصية إنسانية غاية في الأهمية و أن التفكير له نمطين السلبي و الايجابي فكلما كان التفكير ايجابيا كلما انقشع الغموض و حلت المشاكل و ازداد توازن الفرد في جميع المجالات و يعتبر التفاؤل من أهم سمات التفكير الايجابي و العكس بالنسبة للتفكير السلبي فهو تفكير قاتم لا يجني من وراءه الفرد سوى الألم و التذبذب و عدم الاستقرار و إن هذه الأنماط تؤثر عليها عدة عوامل و بالتالي قد توجه نمط تفكير أي فرد .

الفصـــــل الثالـــث : الطالب و الحياة الجامعية

تمهيد

1- تعريف الطالب

2- خصائص الطالب الجامعي

3- حاجات الطالب الجامعي

4- مشاكل الطالب الجامعي

5- الطالب و الحياة الجامعية

خلاصة الفصل

تمهيـد :

إن الجامعــة هي آخر المراحل الدراسيــة و تجمع في مناهجها كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية و الثقافية و السياسية التي تؤهل الطالب إلى التعمق في مجالات متعددة و التي يختص فيها على حسب ميوله وإمكانياته و قدراته العقلية التي تتناسب مع التخصصات التي توجد في الجامعة ، فالمرحلة الجامعية من أهم المراحل و أجملها و أكثرها تأثيرا في بناء فكر الطالب و شخصيته ، لذا فانه سوف نسلط الضوء على كل ما يتعلق بالطالب أثناء المرحلة الجامعية من خصائص و مشاكل و عن الحياة الجامعية .

-1- تعريف الطالب الجامعي :

-1-1- لغة :جاء في لسان العرب : جمع طلبة ، طلاب ، و يطلق على من يسعى في التحصيل على شيء ، و جاء في الحديث الشريف مفهومان لا يشبعان طالب العلم و طالب المال. (ابن منظور، 2004 ص239) طلبة و طلاب و طلب و هو التلميذ (المنجد، 2003، ص 762) .

فالطالب من يطلب العلم و يطلق عليه التلميذ في المرحلتين الثانوية و العليا (خليل.ج، 1987، ص 11).

و حسب القاموس العصري للتربية فإن مصطلح الطالب يدل على الشخص الذي يتردد على الجامعة والطالب يعرف بالنسبة لنوع المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها أكثر من نسبته للدراسة ، حيث أن الشخص الذي يزاول دروسه في مدرسة كبيرة شبيهة بالجامعة كالمعهد فانه يسمى تلميذ حسب التسمية الفرنكوفونية. (القاموس العصري للتربية،1993، ص 569)

أما في قاموس أكسفورد إن الطالب هو ذلك الشخص الذي يزاول دراسته بالمعهـد أو الجامعة (قاموس اكسفورد ، 1999 ، ص 746) .

-2-1- اصطلاحا :هناك عدة تعريفات اخترنا أهمها :

يعرف الطالب الجامعي على أنه أحد العناصر الأساسية و الفاعلية في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ انه يمثل عدديا النسبة العالية بالمؤسسة .(فضيل.د و آخرون، 2006، ص 95)

و يراه البعض على أنه شخص على درجة من النضج و يتصف بالقدرة العقلية و الاستعداد النفسي لمتابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات.(مرسي.م، 2001، ص 29)

و عرف الطالب الجامعي على أنه ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو ديبلوم يؤهله لذلك (فضيل.د و آخرون، 2006 ص 95) .

أما اشمل تعريف للطالب الجامعي هو انه الإنسان الذي يمر بمرحلة نمو معينة من الناحية النمائية إذ بدأ بمرحلـة الرشد أو تجاوز مرحلة المراهقـة إلى الرشد ، وهو الفرد الذي اختار مواصلـة الدراسة الأكاديمية و يأتي إلى الجامعة محملا معه جملة من القيم و توجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخـرى و كذا جملة من التصورات و الأفكار عن الحياة الجامعية تتميز بتوفير بيئة أكاديمية و حياتية متكاملة تتوفر فيها عناصر و خدمات متنوعـة تعمل مجتمعـة على خلق أسلوب لحياة الطالب ، ليحفز العمليـة التعليمية

و يساعد على تطوير ذاته و تكوين علاقات اجتماعية مميزة ، مما يجعله قادرا على تحسين مهاراته العلمية و العملية و الشخصية و الارتقاء بها.(العبزوزي.ر، 2016، ص 85)

2- خصائص الطالب الجامعي :

يمر الطالب بعد بلوغه مرحلة الجامعة بمرحلة الشباب و التي تميزها مجموعة من الخصائص و لقد ظهر الاهتمام بهذه المرحلة في مختلف الدراسات الحديثة للنمو سعيا منها لاكتشاف سر تعقيد هذه الخصائص و الذي يعتبر طبيعي إذا أخذنا بعين الاعتبار نضج الطالب من جهة و دخوله هذه المرحلة من جهة أخرى .(مصطفى.ف، 1979، ص 27)

لذا فإن جملة هذه الخصائص تتمثل في خصائص جسمية ونفسية اجتماعية و عقلية بحيث تكتسي شخصية الطالب بالطابع الخاص وصولا به إلى مستويات معينة من النضج و إلى درجات متفاوتة من القدرات و عليه فإنه من المهم جدا إعداد أساليب تعليمية مناسبة و التي تتفق مع كل مستوى و مع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو فيعتبر من خلاله فردا ناضجا و قادرا.(وجيه.ا، 1995،ص 72) وسوف نتطرق لكل خاصية على حدا فيما يلي :

2-1- الخصائص الجسمية : استمرار النمو نحو النضج الكامل فيزداد الطول و الوزن و تتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوج نضجهـا و الجسم يصبح أكثر قـوة في هذه الفترة و تظهر عدة غرائزه تحاول أن التعبير عن نفسهـا كما تطرأ عليه التغيرات الأخرى في الشكل و الصوت و الطاقة التي يتمتع بها الإنسان(نورهان.ح، 2008، ص 245) وهذا بفضل النمو الغددي الوظيفي و يتم

النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية و الغددية غير الظاهـرة للعيان التي تعطي للجســم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات و سلامة الجهاز الغددي يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيمائي داخل الجسم و الغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي بها الجسم الأكسجين .(فوزي.ج، 2000، ص 33)

و على العموم فانه يصاحب النمو عند كلا الجنسين تحسن في مستوى الصحة الجسمية و التي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة و إذا تحقق التوافق تنمو القدرات الجسمية في ظل الصحة و تتمتع بالنشاط و الحيوية .(عواطف.أ، دت، ص 46)

2-2- الخصائص النفسية : إن من أهم الخصائص النفسية للطالب الجامعي النضج الانفعالي فهو الهدف الأساسي من وراء النمو النفسي أين يصل الطالب إلى درجة من الاتزان الانفعالي فالنضج الانفعالي يعبر عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي و الذي يكون فيه ممتعا بالتكيف مع الذات و البيئة المحيطة و متسما بالاتزان الانفعالي الذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات (فاخر.ع، 1981، ص 397) و من بين الخصائص النفسية مايلي :

- شدة تأثره بالميزات الانفعالية المختلفة و ذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول المرحلة و لاختلال اتزانه الغددي الداخلي .
- كتم انفعالاته و مشاعره عن المحيطين به حتى لا يثير نقدهم و لومهم كالكآبة و الانطواء و الحيرة .
- التهور و الاندفاع وراء الانفعالات و يتميز بالحدة و العنف حيث يثور لأتفه الأسباب و لا يمكنه التحكم في انفعالاته فتبرز في المظاهر الخارجية .

- التقلب و التذبذب بحيث تتقلب انفعالاته في وقت قصير بين التفاؤل و اليأس ، التهور و الجبن الغضب و الاستسلام و غيرها من المظاهر الانفعالية المتقلبة التي تعبر عن قلقه و عدم استقراره النفسي ، لما يصاحبه من تغيرات سريعة في النواحي الفيسيولوجية.(وفاء.ا، 2002، ص، 313)
- كما انه في نفس الوقت لدى الطالب الجامعي القدرة على التحكم و ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال .
- القدرة على الأخذ و العطاء ، القدرة على تحقيق التقبل الاجتماعي إذ أن الطالب يتمتع بنمو نفسي سليم يسعى إلى النجاح في تعليمه ، خاصة إذا كان هذا التعليم يتناسب و قدراته و يستطيع من خلاله ممارسة قدراته الإبداعية و إشباع حاجاته النفسية و حتما يصل إلى درجة الارتياح النفسي (حامد.ع، 1995، ص 407)

3-2- الخصائص الاجتماعية : يظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية و التي تتجلى من خلال تحقيق الصلات و التقبل الاجتماعي و الذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الاجتماعي و لا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمى سلوكه الاجتماعي و الذي يظهر في ردود أفعاله و استجاباته للمؤشرات الخارجية و كلها مظاهر لنمو الذكاء الاجتماعي و هو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية و التعرف على الحالة النفسية للمتعلم و القدرة على ملاحظة و تفسير السلوك الإنساني.(توماس.ج، 1996، ص 10) و يمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للطالب الجامعي فيما يلي:

- يبدو الطالب غير راض تم يتجه إلى التعقل في النقد الذاتي .

- إبداء الرغبة في الإصلاح تم يتجه نحو ممارسة الإصلاح نفسه.
- في البداية ينصب اهتمام الطالب بالجامعة تم يتجه يتحول هذا الاهتمام إلى المجتمع ككل.
- الرغبة في الترويح الذاتي ثم الانتقال إلى الترويح الاجتماعي .
- البدا بالتفكير في دخول عالم الشغل و العمل .
- له درجة عالية من الدينامية و المرونة تبلغ حدها الأقصى في تلك الفترة .
- له القدرة على التغيير و النمو و أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير و أكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية (نورهان.ح،2002، ص،248).

-4-2- الخصائص العقلية : إن هذه الخصائص تتوقف على تأثير مراحل النمو السابقة كما أنها نتاج التفاعل و التكامل بينها ، و بما أن الطالب وصل إلى مرحلة الجامعة فانه يعود الفضل الأول إلى قدراته العقلية و نشاطه العقلي الذي ميزه عن غيره ومن أهم القدرات العقلية التي يتميز بها الطالب الجامعي الذكاء و القدرة على الاستقلال في التفكير و الحكم على الأشياء و هو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة و المجتمع (صالح.عو آخرون، 1968، ص 115) .

3- حاجات الطالب الجامعي :

3-1- الحاجات الفسيولوجية: و هي غرائز طبيعية يحتاجها الجسم و ما يطلبه النمو لخلق التوازن والصحة كالحاجة إلى الطعام ، النشاط ، الهواء ، النوم و الراحة ، لذا إن الحاجات الفيسيولوجية من أهم الحاجات لمواصلة الحياة و المحافظة على استقرارها.

3-2- الحاجات الاجتماعية : و التي تنبع من الحياة في مجتمع و ثقافة معينين لهما مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما فهو بحاجة إلى التقدير الاجتماعي كالقبول و الاعتراف به ، أيضا الحاجة للاستقلال و الحرية فالطالب الجامعي كشاب يحمل من المؤهلات ما يجعله مبدعا فهو يميل إلى المغامرة و حب الاطلاع إذ لا يرتاح لسلطة يجدها مقيدة لحركاته كما انه يصبح بحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية عامة و أخرى خاصة، و إن تقسيم الحاجات لدى الطالب باعتباره في مرحلة الشباب فانه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما خاليا من التداخل و من التأثير المتبادل بين الحاجيات المنطوية تحت الأنواع المختلفة بل هو تقسيم نسبي تقريبي يسمح بتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة .(وفاء.ا،2002، ص 331)و من بين أهم الحاجات الاجتماعية مايلي :

- الحاجة إلى الأمن و الانتماء إلى الجماعة .
- الحاجة إلى تيسير التعليم و تخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع و حاجات الطالب نفسه .
- الحاجة إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

- الحاجة إلى توجيهه وفق قدراته و إمكانياته خاصة عند اختيار التخصص المتعلق بالمهنة المستقبلية
- الحاجة إلى توفير وسائل التثقيف .
- الحاجة إلى حمايته من حملات الفساد و التفاهة و التعصب .
- الحاجة إلى اتخاذ مكانة له في القضايا الاجتماعية .(محمد.س، 2007، ص 107)

3-3- الحاجات النفسية : وهي الحاجات المتصلة بتنظيم الفرد النفسي لتحقيق التوازن النفسي فعلماء النفس يرون أن الشباب عبارة عن حالة نفسية تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم و المرونة في العلاقات الإنسانية و القدرة على تحمل المسؤولية و هم يربطون بداية ونهاية المرحلة بنمو و اكتمال بناءهم الدافعي(احمد.م، 2009، ص 17)و منها الحاجات التالية :

- الحاجة إلى الحب و القبول .
- الحاجة إلى الإحساس باحترام ذاته و تأكيدها .
- الحاجة إلى الانتماء .
- الحاجة التعبير الابتكاري و الحركة و النشاط .
- الحاجة إلى المنافسة .
- الحاجة إلى الشعور بالأهمية .
- الحاجة إلى التعرف على خبرات جديدة (نورهان.ح، 2002، ص ص، 253-254)

4-مشاكل الطالب الجامعي:

من بين أهم المشاكل التي يعاني منها الطالب في المرحلة الجامعية المشاكل التالية :

4-1- المشاكل التربوية التعليمية :

- أولها سوء اختيار التخصص الذي يناسبه فتستنفذ قدراته و طاقاته الذهنية و الجسدية دون إعطاء نتائج ايجابية بالإضافة إلى عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الطالب و حاجاته أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته و مهاراته و قدراته الخاصة لاعتمادها على الأفكار النظرية بالإضافة إلى التكدس الطلابي في الكليات و تعارضه الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية وأساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس مهارات الطلاب العقلية (احمد.م ، 2009 ،ص 34).
- الاعتماد على تلقين وحفظ المعلومات مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس وعدم إحساسه بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم و عدم وجود فرصة لتكوين علاقات أكاديمية مع الطالب .
- عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة و إحساس الطالب أحيانا بعدم جدوى دراسة مواد معينة (رشدي.ط، 2004، ص 134) .

في حين ترى نورهان منير انه يمكن تفادي المشكلات الدراسية بـــ :

- يجب أن يكون المنهج الدراسي متنوع و وظيفي و يحقق أهدافه المرجوة و الابتعاد عن المناهج التي ترهق ذهن الطالب .

- نوعية العلاقة بين الأستاذ و طلابه فهذه العلاقة ينتج عنها :
- توجيه الطالب لحل مشاكله الأكاديمية توجيها سليما .
- توضيح أي صعوبات يمكن أن تواجه الطالب من خلال المحاضرات و الدراسات و الملتقيات العلمية
- توجيه الطالب توجيها مباشرا يمكنهم أيضا من النجاح في مهنهم مستقبلا .
- غرس القيم و الاتجاهات المرغوبة لكي تكون أساسا في انتماء الطالب لمجتمعه .
- إزالة الأمور المبهمة فيما يخص المفاهيم الغامضة و توضيحها فقد يؤدي غموضها إلى اضطرابات فكرية لدى الطالب (نورهان.ح، 2002، ص ص، 265-267).

2-4- المشاكل النفسية : من بين المشكلات التي تعترض الحياة النفسية للطالب :

- عدم التوافق الشخصي مع تعدد الحاجات بسبب التطور الحضاري الحالي بحيث يجعله دائم القلق و التوتر بحيث تحول دون تركيز الطالب أثناء العملية التعليمية فتنخفض نتائجه التحصيلية و بالتالي فان هذه الاختلالات النفسية تؤثر على الوظائف الفسيولوجية للجسم فتفقده حيويته ونشاطه فالإنسان جسم و نفس و لا توجد فواصل بينهما (لعمور.و، 2001، ص 126) .
- قد يعاني من التقلب في الحالات المزاجية، التردد وعدم توضح الأفكار و تشويشها و الارتباك و الأهم من ذلك الخوف من المستقبل و تحمل المسؤولية و الاستقلال عن الأسرة فكل ذلك يؤثر على توازنه النفسي و استقراره كما يؤثر على نشاطه العقلي .

- من بين المشاكل الشائعة لدى الطلبة افتقاد الهوية أو الشعور بالاغتراب فالإنسان الذي يشعر بالاغتراب هو ذلك الشخص الذي لا يحس بفاعليته و لا أهميته و لا بوزنه في الحياة و إنما يشعر بان العالم غريب عنه و يوجد بعيد عنه .(عزت.ح، 1990، ص 73)

– التناقض الوجداني اتجـاه الذات و اتجاه المجتمع من خلال نبذهمـا بحيث يمر الفرد في هذه المرحلـة لأول مرة بتجربة الصراع المتناقض، استقلالية الذات و بين الاحتواء الاجتماعي (نورهان.ح، 2002، ص 260) .

3–4– مشاكل مهنية مستقبلية:

- إن قلق المستقبل المهني بالنسبة للطالب قد ينجم عن نقص الإرشاد المهني .
- قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد أثناء المرحلة الدراسية الجامعية .
- نقص التدريب و الأعداد المسبق للمهنة .
- قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة .
- نقص معرفة كيف و أين يبحث عن عمل .
- الحاجة إلى الكسب المادي ، سوء التوافق المهني (حامد.ع،2001، ص 501).

5–الطالب و الحياة الجامعية :قبل التطرق إلى هذا الموضوع يجدر بنا أن نذكر تعريف الجامعة ليتسنى لنا إزاحة الإبهام حول مفهومها و مهامها و أهدافها .

1-5- تعريف الجامعة : تعتبر امتداد طبيعي و منطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة ، و التي ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج و التطبيق (فضيل.دوآخرون 1995، ص 205) وهي تظم مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا. (رابح.ت،1990،ص 73) واعتبرت أيضا مؤسسة اجتماعية ، ثقافية و علمية ، فهي بمثابة تنظيمات معقدة تتغير بصفة مستمرة مع طبيعة البيئة الخارجية.(عبد الله.ع، 1991، ص 25) وبالتالي فان الجامعة هي الصرح الذي تتفاعل فيه عدة أطراف مكونة من الأساتذة و الطلاب و الإدارة سعيا منها لترقية الطالب وبالتالي تنمية المجتمع عن طريق الإنتاج العلمي المعرفي .

-2-5- أهداف الجامعة :بما أنها مؤسسة أنشئها أناس لأهداف ذات علاقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه وهذا الإنشاء كان طبقا لمشاكله و تطلعاته و توجهاته السياسية و الاقتصادية و تبعا لذلك حدد أهدافها ، إذا الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها و توجهاتها من جانب واحد و بشكل ذاتي بل هي تستقي أهدافها من المجتمع الذي يعطيها الأساس (Mourad.B,sd,p2) و من بين أهم أهدافها ما يلي :

- تكوين الطلاب و تحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء للتأكد أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الانمائية (علي.غ و آخرون 2002، ص 218) .

– تحديد اتجاهات الطالب و نشاطاته و جهوده و التقليل من الصراع و الاختلاف في وجهات النظر بين الطالب و الأستاذ بالإضافة إلى توجيه عملية إعداد رأس المال البشري وفق حاجات المجتمع وفلسفته.(هشام.م و الفقيه.ف، 2008، ص 26)

– التعرف على معوقات التطور و مراكز الخلل في المجتمع و العمل على إصلاحها .

– السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي و الثقافي للفرد من اجل تكامل شخصيته ، وتحقيق توافق مع ذاته و محيطه .(وفاء.ا، 2002، ص 46)

– نشر الثقافة و المعارف والخبرات وبالتالي إعداد طالب لديه إمكانيات وقدرات على التحليل والنقد .

– إحداث ترابط و توازن بين الدراسة النظرية و الدراسة الميدانية.(خالد.ي، 1988، ص 33)

– تسخير جميع برامج و خدمات التعليم العالي على تكوين القدرات الشخصية و العلمية التي سماتها الأساسية الدقة ، النزاهة ، الموضوعية و التنظيم ، كاتجاهات ايجابية و محركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع (سعيد.ا، 1995، ص 193) كل تلك الأهداف تسعى إلى تطوير فكر الطالب و المضي به قدما و بالتالي تعزيز الأفكار الايجابية لديه .

–3–5– الطالب و الحياة البيداغوجية الجامعية : إن الحياة الجامعية بكل تفاصيلها لها تأثيرا واضحا في حياة الطالب فالجامعة هي المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المنفتحة بين الأستاذ و الطالب بهدف تقييم الأفكار و المفاهيم المختلفة ليتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات

وبين الطلبة المنتظمين في هذه التخصصات.(عبد العزيز.ص، 2005، ص 50) و لكن ذلك التفاعل عرقلته عدة أمور من بينها :

- عدم مواظبة بعض الطلبة على حضور المحاضرات و المشاركة في الحياة الجامعية و حضورهم اقتصر على إثبات الحضور و تأدية الامتحانات .

- الاختصار و الاختزال حيث يحدد بعض الأساتذة تحت إلحاح الطلاب المنهج الدراسي في شكل الإجابة على بعض الأسئلة يحفظها الطلبة و يتركون بقية المقررات الدراسية فلا يخرجون منها إلا بنتف مبثوره من المعلومات و المعارف و لا تتاح لهم فرصة التعرف على المادة العلمية في تكاملها و ترابطها المنشود .

- انقطاع صلة الطالب بالجامعة بعد التخرج مباشرة على خلاف مع الجامعات الأوروبية حيث يضل الخريج مرتبطا ارتباطا عضويا بجامعته حيث ينظم إلى عضوية جمعية خريجيها(عبد الرحمان.ع، 1984، ص 26)

وهذا الكلام لا ينطبق على جميع الطلبة فهناك طلاب يتعلمون بصورة مباشرة كيفية التفكير بالمشكلات العلمية وحلها من خلال التفاعل مع الأساتذة داخل و خارج قاعة الدرس و نتيجة لذلك يصبح الأستاذ نموذج يحتذى به و ناصح و موجه طيلة الحياة الجامعية للطالب فاستجابة الأساتذة لحاجاتهم التعليمية و اهتماماتهم المهنية و مساعدتهم على التطوير و التقدم ليصبحوا مفكرين مستقلين و قادرين على حل مشكلاتهم (جورج.ك ،جيليان.ك و آخرون، 2006،ص 322) .

-4-5- الطالب و الحياة الاجتماعية الجامعية : إن الطالب الجامعي يمر بمرحلة الشباب فهو يقبل على ما فيه إشباع دون أن يأبه لنتائج تصرفاته و هو متسع الأفق لا حدود لطموحه و أحلامه، علاقاته الاجتماعية تتميز بنوع من الهامشية فبكل بساطة لم يأخذ العضوية التامة في المجتمع لذا فإن التفاعل و العلاقة المتبادلين بين الأستاذ و الطالب و الإدارة و زملائه تولد لدى الطالب :

- القدرة على الإبداع و التجديد و التوافق مع التغيير الحضاري السريع و متطلباته .
- تكوين شخص مؤهلا و مدربا في مجال تخصصه وقادرا على العمل البناء بكفاية و إتقان و قادرا على خدمة مجتمعه بوعي و قلق و مسؤولية .
- بعد التوجيه قد يتمكن من مواجهة مواقف الحياة المختلفة بحكمة و عقلانية و جرأة خاصة تلك التي تتعلق بحياته الاجتماعية اليومية في الجامعة .
- القدرة على التكيف مع نفسه و مع الآخرين في جميع مواقف حياته الاجتماعية و بالتالي الوصول إلى الاتزان الانفعالي و الاستقرار النفسي .(سعيد.ت، 1997، ص 126)

خلاصة الفصل:

اذا بعد العرض النظري للطالب و الحياة الجامعية و التفاعل الحاصل بينهما و نتائجه و انعكاساته على الطالب نفسه بحيث نرى أن للجامعة بكل ما فيها وبكل مجالاتها الدور " الأساسي" في توجيه فكر وأسلوب و نمط تفكير الطالب .

الجـــــانب

التطبيقـــــي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة البحث

3- أدوات البحث

4- خصائصها السيكومترية

5- طريقة و ظروف الإجراء

خلاصة الفصل

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث من خلال التعريف بمنهج الدراسة المتبع خصائص العينة ، الأدوات المستخدمة في هذا البحث ، طريقة وظروف إجرائها .

1-منهج البحث :

بما أننا نهدف لمعرفة نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية و كيف كان نمط التفكير لدى الطلبة قبل المرحلة الجامعية و أثناءها فلقد تبنينا منهجين الأول هو المنهج الوصفي الذي يهدف إلى معرفة نمط التفكير السائد لدى الطلبة و هو مناسب لموضوع هذه الدراسة من خلال وصفها وصفا دقيقا و جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها وصولا إلى النتائج ثم وضع استنتاجات قد تساهم في فهم الظاهرة أما المنهج الثاني فهو المنهج العيادي الذي يعرفه لاقاش على انه المنهج الذي يهتم بدراسة السلوك في إطاره الحقيقي يكشف بكل مصداقية عن طرق التعايش و التفاعل لكائن بشري محسوس و كامل داخل وضعية ما فيعمل على إقامة العلاقات بينها في المعنى و البنية و التكوين و يكشف عن الصراعات التي تحركه (Reuchlin.M,1998,p p ,104,105) و لقد تبنينا المنهج العيادي بهدف معرفة سمات نمط التفكير لدى طالب علم النفس العيادي .

2-عينة البحث :

2-1-شروط العينة :

شملت عينة الدراسة 80 طالب و طالبة توفرت فيهم الشروط التالية :

- أن يكون طالبا جامعيا في جامعة غرداية
- أن يكون تخصصه الجامعي علم النفس العيادي .

بحيث تم تطبيق مقياس الدراسة على كل طلبة علم النفس العيادي بطريقة الحصر الشامل و المقدر عددهم بـ106 طالب و طالبة في المستويات التاليـــة: سنة ثالثة ، سنة أولى ماستر ، سنة ثانية ماستر و بعد استرجاع الاستبيان تم إلغاء 26 استبيان لم يجب فيها الطلبة على كل البنود و بالتالي تكون عينة الدراسة النهائية من 80 طالب و طالبة و بعد تفريغ البيانات و الوصول إلى النتائج تم اختيار من أصل 80 طالب 06 طلبة بطريقة قصدية بحيث 05 منهم تحصلوا على درجات مرتفعة في مقياس أنماط التفكير أي لديهم تفكير ايجابي (03 إناث و 02 ذكور) و طالب واحد تحصل على درجة منخفضة في مقياس أنماط التفكيـــر أي لديـــه نمط تفكيـــر سلبـــي و هذا لإجـــراء المقابلة النصف الموجهـــة معهم .

2-2- خصائص العينة :تميزت عينة الدراسة بالخصائص التالية :

جدول رقم (02) يوضح خصائص العينة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسب المئوية
المرحلة الدراسية	ثالثة علم النفس العيادي	34	%42.5
	أولى ماستر عيادي	22	%27.5
	ثانية ماستر عيادي	24	%30
الجنس	ذكر	40	% 50
	أنثى	40	% 50
المجموع		80	%100

يبن الجدول السابق توزيع عينة الدراسة المقدرة بـ 80 طالب و طالبة على حسب المتغيرات (المرحلة الدراسية و الجنس) فالعينة تكونت من 40 طالب و 40 طالبة يدرسون بجامعة غرداية بتخصص علم النفس العيادي بحيث مثلت نسبة 42.5 % طلبة ثالثة عيادي و نسبة 27.5 % طلبة أولى ماستر عيادي و نسبة 30 % طلبة ثانية ماستر عيادي ومن نفس هذه العينة تم اختيار 06 طلبة لإجراء دليل المقابلة النصف الموجهة معهم .

3-أدوات الدراسة :

3-1-المقابلة العيادية النصف موجهة:

من بين الأدوات المهمة لجمع المعلومات بحيث أنها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على إجابة من المفحوص بحيث أنالأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق و إنما تدخل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من حرية التصرف و يحرص الباحث أن لا يقترح إجابات مباشرة أو غير مباشرة (غانم.ح، 2004، ص 171)و لأجراء هذه المقابلة تم صياغة مجموعة من الأسئلة وضعت في صورة دليل مقابلة التي تحتوي على محاور بحيث كل محور يضم مجموعة من الأسئلة للكشف عن أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي و كانت المحاور كالتالي :

- **المحور الأول** :حولالبيانات عامة عن الطالب.
- **المحور الثاني** :حول الظروف المحيطة بالطالب قبل دخوله للجامعة .
- **المحور الثالث** :يشمل نمط التفكير لدى الطالب و نظرته المستقبلية .

-ملاحظة : لمعرفة مضمون المقابلة النصف الموجهة يرجى الاطلاع على الملحق رقم (02) .

3-2-مقياس التفكير السلبي و الايجابي :

تم استخدام هذا المقياس المصمم من طرف الباحثة حنان عبد العزيز سنة 2012 بجامعة بشار يتم تطبيقه على الأفراد البالغين و لقد وضعته بهدف قياس التفكير بنمطيه السلبي و الايجابي لدى طلبة الجامعة ، و هو يتكون من 38 بند أو فقرة منها 16 بندا يدل على التفكير السلبي و هي كالآتي (1-

2-11-13-14-16-20-23-24-28-29-30-31-34-37-38) و 22 بندا يدل على التفكير الايجابي وهي كالآتي (34-5-6-7-8-9-10-12-15-17-18-19-21-22-25-26-27-32-33-35-36) .

-مكونات المقياس : يتكون مقياس أنماط التفكير السلبي و الايجابي للباحثة حنان عبد العزيز من 38 فقرة تنقسم إلى بعدين ، بعد يقيس التفكير السلبي و بعد يقيس التفكير الايجابي .

الجدول رقم (03) يوضح توزيع بنود المقياس على بعديه السلبي و الايجابي

بنود التفكير السلبي	1-2-11-13-14-16-20-23-24-28-29-30-31-34-37-38
بنود التفكير الايجابي	3-4-5-6-7-8-9-10-12-15-17-18-19-21-22-25-26-27-32-33-35-36

بين الجدول توزيع فقرات مقياس أنماط التفكير (السلبي و الايجابي) بحيث كان عدد البنود التي تدل على نمط التفكير السلبي 16 بند و عدد البنود التي تدل على نمط التفكير الايجابي 22 بند .

– تطبيق و تصحيح المقياس :

يتم تطبيق مقياس أنماط التفكير السلبي و الايجابي على الطلبة و ذلك من خلال إجابتهم بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة بحيث يقابل كل فقرة من المقياس أربعة بدائل أو أجوبة التالية : تنطبق كثيرا تنطبق إلى حد ما ، لا تنطبق ، لا تنطبق أبدا و تم توزيع درجات على بنود المقياس بطريقة ليكرت Likert يحصل المستجيب على 4 درجات عندما يجيب بـ تنطبق كثيرا ، 3 درجات عندما يجيب بـ تنطبق إلى حد ما ، درجتان عندما يجيب بـ لا تنطبق درجة واحدة عندما يجيب بـ لا تنطبق أبد أو ذلك في البنود الايجابية و هذه الدرجات أو الأوزان تعكس بالنسبة للفقرات السلبية أي التي تدل على التفكير السلبي .

تتراوح درجة المقياس من (38) إلى (152) درجة فالدرجة (114) هي الحد الفاصل بين التفكير الايجابي و التفكير السلبي ، حيث تعتبر درجة الطالب الأقل من(114) انه لديه تفكير سلبي ، أما الدرجة الأكثر من(114) فهي تدل على انه لديه تفكير ايجابي.(اولاد الهدار.ز،2017 ، ص 78).

– مستويات المقياس :

التفكير السلبي : من 38 إلى 114 .

التفكير الايجابي : من 115 إلى 152 .

4-الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثة أولاد الهدار زينب بحساب صدق و ثبات مقياس أنماط التفكير الذي أعدته الباحثة حنان عبد العزيز سنة 2012 من خلال إجراء دراسة استطلاعية و تطبيقه على عينة تكونت من (160) طالبا من كلية العلوم الاجتماعية و كلية العلوم و تقنيات بجامعة غرداية سنة 2014-2015 وبالتالي فان هذه الدراسة تمت على البيئة المحلية وكانت النتائج كالتالي:(المرجع السابق ، ص 78)

4-1- الصدق :

4-1-1- صدق الاتساق الداخلي : تم حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ،فتوصلت إلىأنكل قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0,05 و0,01 و بهذا فان المقياس يتمتع بصدق عال .

4-1-2- صدق المقارنة الطرفية : تم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة العليا ومتوسطات المجموعة الدنيا باستخدام اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات فكانت هناك فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس أنماط التفكير بحيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ 24,65 عند درجة الحرية 84 و هي دالة عند 0,01 و بالتالي فالمقياس صادق .

2-4- الثبات :

1-2-4- ألفاكرونباخ : كانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس تساوي (0,81) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس .

2-2-4- قانون جثمان Guttman: كانت قيمة "ر" تساوي (0,80) وهي قيمة مرتفعة وبالتالي المقياس يتمتع بثبات عال (المرجع السابق ، ص 79).

5-طريقة و ظروف الإجراء:

1-5- مقياس أنماط التفكير :

تم تطبيق مقياس الدراسة المتمثل في مقياس أنماط التفكير السلبي و الايجابي على طلبة علم النفس العيادي في المستويات التالية : الثالثة علم النفس العيادي ، أولى ماستر علم النفس العيادي ، الثانية ماستر علم النفس العيادي خلال الأسبوع الثاني من شهر مارس 2018 ، إذ تم توزيع (106) استمارة و بعد تفريغ نتائج الدراسة تم استبعاد (26)استمارة و ذلك لعدم الإجابة على كل فقرات المقياس من طرف الطلبة بعدها تم تصحيح و تفريغ البيانات و معالجتها إحصائيا بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية Spss ، ثم عرض و تفسير النتائج .

2-5- المقابلة النصف الموجهة :

بعد اختيار 06 طلبة من أصل 80 طالب من علم النفس العيادي قمت بدعوتهم لإجراء المقابلة معهم بمكتبي الخاص بمديرية النشاط الاجتماعي و التضامن لولاية غرداية و هذا لكي يتسنى للطالب التعبير

بكل حرية و ثقة و دون إحراج و لتوفير أجواء هادئة تساعد على راحة الطالب لإعطاء أجوبة موضوعية نابعة من واقعه لا تأثير عليها . و عند بدايةكل مقابلة كنت اعرف بنفسي و اذكر الهدف من إجراء هذه الدراسة و أعلمهم بأنني سوف أتحفظ عن أي إجابة أجدها قد تحرجهم و لن أقدم معلومات مفصلة عنهم و سوف التزم ما هو موجود في الدراسة دون المساس بهم أو ذكر ما يسوء لهم و بعد طرح أسئلتي و أخذ الإجابة انهي كل المقابلة بتقديم شكري و امتناني لتعاونهم معي ، لم أجد أي إشكال أو صعوبة مع أي طالب أجريت معه الحوار و هذا راجع لطبيعة موضوع الدراسة .تمت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة مابين (22 أفريل 2018) إلى غاية (24 أفريل 2018) بحيث خصصت ساعة في الفترة الصباحية لكل طالب ، من الساعة التاسعة إلى العاشر طالب و من الحادية عشرة صباحا إلى منتصف النهار طالب آخر و تركت ساعة كاملة بين الحصتين لكي يتسنى لي كتابة ما لم استطع كتابته أثناء المقابلة .

3-5- أساليب المعالجة الإحصائية :

- درجة القطع لمعرفة الحد الفاصل بين نمط التفكير السلبي و نمط التفكير الايجابي

- التكرارات والنسبالمئوية لوصف أفراد العينة و تحديد نسب الإجابات.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة نمط التفكير السائد لدى الطلبة .

- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة الاختلاف في أنماط التفكير تبعا لمتغير الجنس .

- اختبار تحليل التباين الأحادي و اختبار مان وتني لمعرفة الاختلاف في أنماط التفكير تبعا لمتغير المرحلة الدراسية .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل إلى نوع المنهج المستخدم أو الذي اعتمدنا عليه ، أيضا ذكر شروط وخصـائص عينة البحث و الأدوات المستعملـة في البحث تمثلت في المقابلة النصف موجهـة ومقياس أنماط التفكير (حنان عبد العزيز 2012) مع ذكر ظروف و طريقة إجرائها .

الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الفرضية العامة

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

5- عرض الحالات

6- مناقشة نتائج الفرضية العامة

7- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

8- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

9- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تمهيد :

في هذا الفصل سوف نحاول التحقق من صحة الفرضيات أو عدمها و سنعرض تحليل و تفسير ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيق مقياس أنماط التفكير ودليل المقابلة النصف الموجهة

عرض النتائج :

1-عرض نتائج الفرضية العامة: يبدي طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تفكيرا ايجابيا للتأكد من الحد الفاصل بين نمط التفكير السلبي و نمط التفكير الايجابي ، قمنا بحساب درجة القطع وهذا بعد استرجاع الاستبيانات من الميدان والمتمثلة في :

- **حساب درجة القطع:** يقوم الباحث بأخذ نسبة 75 % من نتائج عينة الدراسة للحكم على الدرجات المرتفعة لدى عينة الدراسة كما يلي:

- عدد البنود × درجة البديل الأكبر = 38 × 4 = 152
- ضرب الحاصل في 0,75 (75 %) = 152 × 0,75 = 114

فالطلبة المتحصلون على درجات أكبر من 114 لديهم نمط تفكير ايجابي ، أما الحاصلين على أقل من أو يساوي 114 فلديهم نمط تفكير سلبي .

و لمعرفة نمط التفكير السائد لدى الطلبة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (04)يوضح نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي

أنماط التفكير	التكرار	النسبة المئوية	درجة القطع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التفكير الايجابي	59	%73,75	114	118,85	9,579
التفكير السلبي	21	%26,25			
المجموع	80	%100			

يظهر الجدول أعلاه التكرارات التفكير الايجابي تساوي (59) و تكرارات التفكير السلبي تساوي (21) و نجد درجة المتوسط الحسابي قد بلغت (118,85) و درجة الانحراف المعياري بلغت (9,579) و بالتالي تحقق الفرضية بمعنى أن أغلبية طلبة علم النفس العيادي يفكرون بنمط تفكير الايجابي .

2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :يوجد اختلاف في نمط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير الجنس ، للتأكد من صحتها قمنا بتطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتينفكانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم (05) يوضح اختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبةتبعا لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Z	مستوى الدلالة
ذكر	40	120,48	9,038	1 .797	0.072 غير دال
أنثى	40	117,23	9,937		

يتبين من خلال الجدول السابق انه لا يوجد اختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس بحيث أن النتائـج أظهرت أن المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعياريـة متقاربة جدا بالنسبـة للذكور و الإنـاث و أن قيمة (Z) بلغت 1,797 و هي قيمة غير دالة عند المستوى 0,05 و بالتالي عدم تحقق الفرضية.

3–عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية : يوجد اختلاف في نمط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية، للتأكد من صحتها قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي فكانت النتائج كالتالي :

الجدول رقم (06) يوضح اختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبةتبعا لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	609,169	2	304,585	3,533	0,034 دال عند 0,05
داخل المجموعات	6639,031	77	86,221		
المجموع	7248,200	79			

معطيات الجدول السابق تشير إلى أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0,034) و هو اصغر من مستوى الدلالة المطلوب و هو (0,05) ، مما يعني تحقق الفرضية موضع الفحص أي انه يوجد اختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية .

و لمعرفة هذا الاختلاف و في أي مرحلة دراسية قمنا بتطبيق اختبار مان وتني فتحصلنا على النتائج التالية :

الجدول رقم (07) يوضح المقارنات البعدية لمعرفة الاختلاف في أنماط التفكير لدى الطلبة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية

المستوى المستبعد	المستوى الدراسي	فرق المتوسط	مستوى الدلالة
ثالثة عيادي	أولى ماستر عيادي	2,719	0,288
	ثانية ماستر عيادي	4,444	0,077
أولى ماستر عيادي	ثالثة عيادي	2,719	0,288
	ثانية ماستر عيادي	7,163*	0,05
ثانية ماستر عيادي	ثالثة عيادي	4,444	0,077
	أولى ماستر عيادي	7,163*	0,05

نلاحظ من نتائج هذا الجدول و بعد إجراء المقارنات البعدية بان قيمة فرق المتوسط بالنسبة لسنة أولى ماستر عيادي و سنة ثانية ماستر عيادي هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و بالتالي يوجد

اختلاف في أنماط التفكير تبعا للمرحلة الدراسية لصالح أولى و ثانية ماستر بمعنى أن الطلاب بهذه المرحلة لديهم تفكير ايجابي أكثر مقارنة بطلبة الثالثة عيادي .

4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : تنص الفرضية على انه يبدي الطالب ذو التفكير الايجابي مرونة فكرية ، القدرة على ضبط الذات و يقظة الضمير و من خلال مقياس أنماط التفكير و نتائج المقابلة نصف الموجهة و بعد تحليل نتائجهما اتضح أن الطلبة الذين لديهم تفكير ايجابي يتمتعون بمرونة فكرية و القدرة على ضبط الذات بالإضافة إلى يقظة وبهذا تكون الفرضية قد تحققت.

5- عرض الحالات النموذجية :

1-5- الحالة الأولى : نموذج للتفكير السلبي .

1-1-5- تقديم الحالة : محمد طالب جامعي 25 سنة يقيم بالإقامة الجامعة للذكور غرداية، يدرس بالثالثة علم النفس العيادي تم اختياره من بين الطلبة الذين طبق عليهم مقياس أنماط التفكير فكانت نتائجه انه لديه تفكير سلبي ، بدا أثناء المقابلة هادئ ، مظهره الخارجي مقبول و لباسه بسيط ، خجول كثير الابتسامة ، قليل الكلام.

2-1-5- عرض أهم ما جاء في نص المقابلة:محمد متحصل على شهادة البكالوريا سنة 2012 التحق بجامعة غرداية سنة 2015 و عدم التحاقه كان بسبب ظروف صحية و مادية هو يتيم من ناحية الأم عندما كان عمره 09 سنوات، فبعد وفاتها تدبدب عيشه بين جدته لأبيه و جدته لأمه .

يصف نفسه بأنه إنسان انعزالي لا يحب تكوين علاقات اجتماعية كالصداقة و الزمالة وكل علاقاته تقتصر على بعض أقرانه من الجيران و هذا راجع لتسلط الأب و تدخله في تحديد علاقاته و تحكم في اختياراتهو معاملته منذ الصغر على انه شخص كبير فلم يعش طفولته كما يجب أن تكون.

يعتبر أن الزمن هضم حقــه إذ انه كان من الطلاب النجباء في الثانوية بتخصص علوم طبيعــة و حيــاة و لكن بعد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا تفاجأ بالمعدل الذي لم يسمح له بالتسجيل فيما كان يرغب (أستاذ رياضة) فإضطر للتسجيل في علم النفس .

لا يحب مواجهة المشاكل بسبب خوف الوقوع في مشاكل اكبر يصعب حلها فيما بعد ، هو كتوم و لا يقبل مشاركة أي شخص و إبداء رأيه ، يرى أن العلاقات أصبحت مبنية على المصالح و الكذب . توجيه النقد له يجرحه و لكن لا يعبر عن رفضه،فكل تلك الأمور أرجعها هو بسبب قوانين التي يفرضها وسطه العائلي حتى انه أصبح يرى نفسه بعيد جدا عن وسطه و يختلف عنه.

يــرى أن التخصص الذي يدرســه الآن تخصص علمي تطبيقي و لا يقتصر على الجانب النظـري فقط و تأسف لأنه لم يستغل هذا التخصص لتغيير بعض الأشياء في شخصيته بسبب ظروفه ، كما انه لديه هاجس الامتحانات و الخوف من الإخفاق فيها.

بالرغم من أنه تعرض لعدة أزمات إلا أن أهم حدث اثر فيه و لايزال وفاة الوالدة فغيابها غير الكثير منه على حسب ما ذكر .

المستقبل بالنسبة له مبهم و غامض خاصة ما ينتظره من أداء الخدمة الوطنية و قلة مناصب العمل خاصة في ظل سياسية ترشيد النفقات .

3-1-5- تحليل المقابلة : نستنتج من المقابلة النص الموجهة التي تم إجراؤها مع الطالب محمد النقاط التالية :

انه طالب عاش ظروف قاسية منذ طفولته عندما توفيت والدته و مرضه الذي جعله ينقطع عن الدراسة هذا الفقد أثر فيه بطريقة سلبية جدا فلم يجد يد العون و لم يجد من يحتويه و يعوض مكان الأم وتعرضه لقسوة الأب ساهمت بقسم كبير في توجيه التفكير نحو السلبية بالإضافة إلى المستوى المعيشي الاقتصادي المنخفض فأصبح غير قادر على مواجهة المشاكل و حلها مما اثر على مستواه الدراسي فإنخفض معدله أثناء شهادة البكالوريا مما اضطر إلى التسجيل في تخصص علم النفس، هو شخص له أفكار سلبية محضة من خلال النظرة التشاؤمية للمستقبل عدم الدخول في علاقات اجتماعية بسبب تسبيق أفكار غير مقبولة هي وليدة أسلوب ممارس عليه كالتسلط من طرف الأب فتكونت لديه فكرة أنه لا يشعر بانتمائه لأسرته،كما أصبح يرى الحياة كلها مبنيـة على المصالح و انه يتوجب عليه أن يسايرها بدوره.

و بالرغم من هذا فهو يرى أن التخصص الذي يدرس به تخصص ممتع و مفيد و له أفاق واسعة و هذا بفضل بعض الأساتذة الذين نجحوا في تأدية الرسالة التعليمية بكل ما فيها من مصاعب .

و عليه يمكن القول أن الطالب محمد يعتبر من الأشخاص الذين أثرت عليهم عدة عوامل لتحدد نمط تفكيرهم ، فنمط تفكيره نابع من وسطه الأسري بالإضافة إلى التكوين النفسي لديه من جراء ما عاناه في طفولته من تدبدب العيش و وفاة أهم شخص في حياته (أمه) فتولد لديه تفكير ذاتي ، إذ ترى عفراء إبراهيم أن من بين الأسباب المؤدية للتفكير السلبي التمركز حول الذات و هنا ينصب التفكير فقط على

ما يحققه للفرد من مصلحة بمعنى أن التفكير لديه في هذه الحالة تفكير ذاتي مع غياب مفهوم الكل الاجتماعي و السير وراء المؤثرات و الانفعالات الوجدانية مع انعدام الثقة بالنفس وهذه الأخيرة ما تميز شخصية الطالب محمد .

4-1-5- عرض و تحليل نتائج مقياس أنماط التفكير : كانت الدرجة التي تحصل عليها الطالب محمد في مقياس أنماط التفكير مقدرة بـــ (100) و هي أقل من الدرجة (114) مما يدل على أن لديه نمط تفكير سلبي بحيث أن اغلب إجاباته في المقياس كانت سلبية فمثلا البنود (1) ينص على : يبدو لي أن الحياة كلها تعب ، (2) اشعر كثيرا بفقدان الأمل ، (11) ليس مهم بأن اشعر بمتعة الدراسة بقدر الحصول على الشهادة ،(14) اشعر دائما أن ما عشته البارحة سأعيشه اليوم ،(16) ضروري أن انجح في كل ما افعل ، فإذا لم انجح قد انطوي على نفسي ، (30) اشعر بأنه كان بإمكاني أن أصل إلى أحسن مما أنا عليه ، لو ما تعرضت له من سلب و نهب بسبب الآخرين و (34) من عادتي أن أتأثر بالمشكل الذي يواجهني إلى درجة انه لا استطيع وضع حلول فاعلة له .فكل تلك البنود أكدت فعلا على تفكيره السلبي فتلك البنود كلها تعبر عن الأشياء السلبية كالتعب من الحياة ، عدم مواجهة المشاكل التشاؤم ، الفشل، الخوف من العلاقات الاجتماعية و أن أهم ما الفت انتباهي أثناء حساب درجته في المقياس انه عند البند (13) ضغط القلم بشدة لدرجة أن خانة الإجابة تكاد تتمزق و وضع علامة (X) مرتين و عبارة البند هي : اكره الناس المتسلطين و لا يهمني أن أتعامل معهم و اختار بديل الإجابة تنطبق كثيرا و هنا يكون عبر بصورة واضحة عن ما يعاني منه و ربما كان السبب الرئيسي في توجيه تفكيره نحو الاتجاه السلبي ، أما اغلب إجاباته الأخرى تراوحت بين المنخفضة و المتوسطة أي مضمونها ينساق نحو التفكير السلبي وهذا ما يؤكد على أن تفكيره غير مرن .

5-1-5- خلاصة الحالة : من خلال المقابلة النصف الموجهة و نتائج مقياس أنماط التفكير فالطالب محمد لديه نمط تفكير سلبي قبل دخول الجامعة فأغلب إجاباته تدل على ذلك و هذا النمط من التفكير هو وليد تنشئة اجتماعية خاطئة و حرمان عاطفي كبير فالطفل في مجتمعنا العربي مطالب عادة بإظهار أنماط من السلوك تكون اكبر من سنه و من قدراته و التي في الغالب يعجز عن تحقيقها الأمر الذي يقابل بالقسوة و العقاب أو بالتهديد و التوبيخ و هذا ينعكس سلبا على بنائه الفكري و الذهني و يجعل منه فردا غير قادر على ممارسة مهارات التفكير الايجابي المرن.(بركات.ز، 2006، ص 34)

و بالتالي تتكون لديه المفاهيم السلبية المسبقة، بالإضافة ما ينتج عن الوضع المادي الذي لا يسمح بوضع أهداف و خطط مستقبلية كما انه تكون لديه افتقاد الهوية أو ما يعرف بالشعور بالاغتراب بسبب إحساسه بعدم الانتماء لأسرته و بعدم إحساسه بفاعليته و أهميته و هذا الشعور يؤثر أيضا على نمط التفكير فتكون لديه تفكير سلبي. يمكن القول أن نمط التفكير لدى الطالب محمد يعود لأساليب التنشئة الاجتماعية و يعود إلى بعض من سمات شخصيته ، لان التغير ينبع من ذات الإنسان نفسه و الخبرات السابقة تعلمه و تقويه فمهما يكن الإنسان يمكنه أن يتحكم في أفكاره و يوجهها رغم الظروف و الصعاب .

2-5- الحالة الثانية : نموذج للتفكير الايجابي

1-2-5- تقديم الحالة : فاطمة طالبة جامعية 24 سنة غير مقيمة بالإقامة الجامعة ، تدرس ثانية ماستر علم النفس العيادي تم اختيارها من بين الطلبة الذين طبق عليهم مقياس أنماط التفكير فكانت النتائج بأنه لديها تفكير ايجابي ، أثناء المقابلة كانت كثيرة الكلام و الحركة ، مظهرها الخارجي مقبول

حضرت قبل موعد المقابلــة بنصف ساعة بشوشة و مرحة و عبرت بكل حرية و صراحة عن كل أسئلة المقابلة .

2-2-5- عرض أهم ما جاء في نص المقابلة: فاطمة طالبة التحقت بجامعة غرداية سنة 2013 اختارت أن تزاول دراستها بتخصص علم النفس بالرغم من أنها كانت في الثانوية تدرس فرع علوم طبيعة وحياة بحيث اختارت هذا التخصص برغبتها الخاصة . فلقد رسمت عنه عدة تصورات وأفكار خيالية وقارنته بما كانت تشاهده من برامج أجنبية .

ترى نفسها أنها عاشت ظروف جد قاسية أثناء طفولتها ، يتيمة الأب و لكن بفضل والدتها استطاعت تخطي الصعاب ، فكرست حياتها للدراسة من أجل أمها لتعويضها عن كل ضرر و ألم تعرضت له من أجلها ، فالطالبة قالت أن والدتها تكبدت عناء تغيير الولاية لأجلها .

تحب المطالعة و كل ما هو جديد تهوى التغير و تنبذ التقليد ، علاقاتها الجدية محدودة و تفسر هي ذلك بأن أمها عوضتها عن الأخت و الصديقة فهي صندوق أسرارها ، و قبل أي خطوة تستشيرها و تأخذ برأيها ، سبب عدم دخولها في علاقات اجتماعية هو أنه في الوقت الحالي كل العلاقات أصبحت مبنية على المصالح فقد مرت بتجارب خذلت فيها .

نظرتها للتخصص تغيرت كثيرا بعد دراسته فقلد اصطدمت بالواقع المر كما تقول بعكس ما رسمت له من صور و أفكار و لكن علاقتها بأساتذتها و تعاملهم معها حببها في التخصص بالرغم من ذلك و لا تشعر بأي ندم اتجاه اختيارها للدراسة بتخصص علم النفس العيادي و الدليل نتائجها الجيدة و علاقتها مع أساتذتها التي تصفها بالرائعة .

تتقبل النصيحة و تكره الانتقاد أمام الملأ ، ترى أن مستقبلها زاهر و أنها سوف تحقق أهدافها خاصة منها فتح روضة أطفال و التخصص ساعدها بنسبة 80 % لتحقيق هذا الهدف مستقبلا.

ترى أنها تغيرت بعد دراستها للتخصص بحيث أصبحت أكثر اتزانا و أقل اندفاعا و خلق فيها الشعور بالتفاؤل و الايجابية حول مستقبلها الخاص و المهني . هذا الاتزان تقول أن لأساتذتها الفضل فيه .

3-2-5- تحليل المقابلة : نستنتج من المقابلة النص الموجهة التي تم إجراؤها مع الطالبة من خلال إجابتها على الأسئلة النقاط التالية :

فاطمة طالبة مكافحة فبالرغم من أنها عاشت ظروف قاسية و صعبة و محرجة لم استطع التصريح بيها للحفاظ على خصوصية حياتها ، إلا أنها كانت الدافع الأكبر و القوي لصقل شخصيتها و تحدي تلك الظروف يعبر عن الاحتواء العاطفي الذي غمرتها به والدتها إذ قالت " نحمد ربي ماما واقفـــة على كتافي و ما هي مخصتني في حتى حاجة "بحيث كانت الأم المثالية لإبنتها و هذه العلاقة هي أقوى الروابط في حياة الطالبة و هي الطريق الذي تسير عليه بحيث خلق فيها روح التحدي للوصول إلى المبتغى و تعويض ما فات .

نجاحها في حياتها و تحقق البعض من أهدافها نابع من شخصيتها المتفائلة ، تتميز بأفكار ايجابية و نظرة ايجابية لذاتها ، لديها شعور ايجابي اتجاه مستقبلها الذي تعتقد أنه سوف يكون زاهر .

مندفعة قليلا بحيث لا تتحكم في بعض انفعالاتها فتبرز في مظاهر خارجية كنوع من التفريغ الانفعالي هذا راجع للخصائص النفسية للمرحلة العمرية التي تمر بها .

تتميز بقدرات منها الذكاء و القدرة على الاستقلال في التفكير و الحكم على الأشياء و هذا راجع للرغبة في أن تكون لنفسها مبادئ عن الحياة و المجتمع.

نوع العلاقة التي تربطها مع أساتذتها ساعدتها و ساهمت بشكل كبير في تنمية مهارات تفكيرها و توجيهه توجيها ايجابيا و بالتالي الطالبة تتمتع بنمط تفكير ايجابي ساهمت بوجوده و ترسيخه عدة عوامل منها الروابط الأسرية و أساتذة التخصص بالإضافة إلى ما تتمتع به الطالبة من سمات الشخصية ساعدتها على ذلك .

4-2-5- عرض و تحليل نتائج مقياس أنماط التفكير :كانت درجة التي تحصلت عليها في مقياس أنماط التفكير مقدرة بـــ (138) و هي اكبر من الدرجة (114) مما يدل على انه لديها نمط تفكير ايجابي مرتفع بحيث أن اغلب إجاباتها كانت تنصب في الاتجاه الايجابي لبنود المقياس بحيث كانت إجاباتها على البنود (5) ينص على : أنا متفاءل بان مستقبلي سيكون أفضل من الحاضر، (7) أود السعي و العمل بجد لأن الحياة مليئة بالفرص، (8) إنني أنسى الإساءة بسرعة ، (9) السرور و البهجة مطلب أساسي لي في الحياة ، (10) أحب الناس و أود أن أكون اجتماعيا، (18) إني لا استطيع أن أتحكم فيما يحدث ، و لكني استطيع أن أتحكم في تفكيري و مشاعري نحو ذلك (22) مواجهة المشاكل أفضل من الهروب منها و تجاهلها و (36) أعمل بالمثل القائل " عامل الناس كما تحب أن يعاملوك "تدل على نمط التفكير لديها فهذه البنود معانيها مرتبطة بالتفاؤل و الكفاح للوصول للمبتغى و مواجهة المشاكل و الرغبة في أن تكوين علاقات اجتماعية ، تحديد الأهداف المستقبلية في حين أن البنود التي تعكس النمط السلبي كالبند (1) و الذي ينص على : يبدو لي الحياة كلها تعب

(2) اشعر كثيرا بفقدان الأمل، (13) اكره الناس المتسلطين و لا يهمني أن أتعامل معهم (14) اشعر دائما بان ما عشته البارحة سأعيشه اليوم و (16) ضروري أن انجح في كل ما افعل ، فإذا لم انجح قد انطوي عن نفسي فهي بنود تنصب معانيها حول فقدان الأمل ، التعب في الحياة و الفشل فبالرغم من أنها بنود سلبية إلا أن الطالبة فاطمة اختارت بدائل الإجابة التي تدل على نمط التفكير الايجابي أما بقية البنود كانت متقاربة من حيث الإجابة عليها و لكن اغلبها يميل نحو التفكير الايجابي.

5-2-5- خلاصة الحالة : من خلال المقابلة النصف الموجهة و نتائج مقياس أنماط التفكير فالطالبة فاطمة لديها نمط تفكير ايجابي يمكن إرجاعها إلى عدة أسباب أهمها العلاقة القوية بين الثقة بالنفس و بين الأفكار الايجابية و في المقابل العلاقة القوية بالدراسة ،فكلما زادت ثقة الإنسان بنفسه و بقدراته و سماته الشخصية كلما كانت شخصيته ايجابية و أفكاره و أساليب تفكيره ايجابية (بركات.ز، 2006، ص 16) و هذه الثقة لديها تعكس أسلوب التنشئة الاجتماعية الصحيحة .و إن الرغبة القوية في النجاح و التفادي الوقوع في أخطاء الماضي ، فانه أقوى دليل على أنها تتميز بنمط تفكير ايجابي عالي و ما زاده ارتفاعا تعامل الأساتذة معها و توجيههم لها فإزدادت حبا للتخصص ومن خلاله سطرت أهدافا ترغب في تحقيقها مستقبلا ،كما أن ظروفها الماضية القاسية أثرت بها إيجابا و أعطت لها دافعا لرفع التحدي و تخطي الصعاب لتحقيق مكانة في المجتمع.

3-5- خلاصة الحالات المتبقية :

هم أربعة طلاب ، منهم طالبان يدرسان ثانيةماستر عيادي غير مقيمين بالإقامة الجامعية و طالبتانتدرسان أولى ماستر عيادي مقيمتان بالجامعة ، إذ تم اختيارهم بسببحصولهم على درجات مرتفعة في مقياس أنماط التفكير التي تدل على أنهم يفكرون بنمط ايجابي.

بعد إجراء المقابلة مع كل واحد اتضح أن ثلاثة منهم رغبوا بدراسة التخصص و طالب واحد فقط أرغم على الدراسة به بسبب معدله الذي لم يسمح له بالتسجيل فيما كان يرغب و لكن مع مرور الزمن ازدادت رغبته لمواصلة الدراسة به.

على حسب تصريحاتهم ظروفهم ساعدتهم على تخطي الصعاب و ذويهم شجعوهم في الحياة و على الدراسة بحيث توفرت لهم كل الشروط الأساسية و الظروف الملائمة لمواصلة حياتهم العادية .

كلهم تعرضوا لمواقف ضاغطة و صعبة في حياتهم السابقة كفقدان شخص عزيز أو الموضوع المحبب لهم الدخول في أزمة مالية، التعرض لمعاملة سيئة من طرف الأقران و الفشل في بعض الأمور المصيرية ، إلا أنهم استطاعوا التغلب عليها و الاستفادة منها بفضل دعم العائلة و الأصدقاء و هناك حتى الجيران قدموا له يد المساعدة و بفضل الروابط الأسرية المتينة استطاعوا أن يكونوا علاقات اجتماعية أخرى فإثنين منهم تربطهم علاقة غرامية توجت بالارتباط و من خلال أفكارهم و معتقداتهم يعتبرون أن مشاكلهم التي يتعرضون لها يسعون دائما لحلها و تخطيها و في ما بعد تصبح من الماضي المنسي ، من هنا نبرر حبهم للتطلع و التعلم و اكتساب المعرفة فالتعلم الجيد يأتي من خلال التجارب التي يمرون بها

بين تجارب جيدة و أخرى ذات تأثير سلبي ، إلا أن القدرة على التكيف معا و التسامح و التغيير تسمح لهم بالتعامل مع الخبرات المؤلمة و بالتالي اكتساب معارف و خبرة يمكن الاستفادة منها .

تفاوتت أجوبتهم حول سؤال تقبل الانتقاد فهناك من تردد في الإجابة و لكن في الأخير اعترض بسبب أن أسلوب الانتقاد الذي يستخدمه البعض من الأشخاص في مجتمعنا الحالي نقد غير بناء و غير هادف بل نقد من اجل الانتقاد و فقط و تشكيك في قدرات المعني ، وهذا رأي الأغلبية فالنقد الحقيقي بالنسبة إليهم لم يعد له وجود بحيث يرون أن الانتقاد أصبح يوجهللتجريح و الإحراج لا غير .

بما أنهم طلبة جامعيون و من خلال الحوار الموجه الذي دار بيني و بين كل طالب تبين أن اغلب الطلبة متأثرين بأساتذتهم و هم بمثابة القدوة الحسنة لهم ، فقد اجمعوا على أن اغلب أساتذتهم قاموا بنصحهم و توجيههم و قدموا لهم الجديد بأساليب راقية ممنهجة و منظمة فكل محاضرة تختلف عن الأخرى و هذا في رأي الطلبة هو عبارة عن كسر لروتين الملل و جلب انتباه الطالب و اهتمامه إذ ساهم التخصص بشكل كبير في توجيه تفكيرهم و تحديد نمطه، فالمرونة التي يتمتع بها أساتذتهم و أساليبهم الخاصة بالرغم من المقررات الدراسية التي يعتقد الطلاب أنها جامدة استطاع الأساتذة أن يجعلوهم يفكرون بطريقة ايجابية و هذا ما استنتجه بركات زياد من خلال دراسته عن أنماط التفكير لدى الطلبة الجامعيين في ضوء عدة متغيرات إذ توصل إلى أن أساليب الأساتذة في التدريس و جلب انتباه الطالب لها الدور الكبير في توجيه تفكير الطالب أضف إلى ذلك نوع العلاقة بين الأستاذ و طلبته.

لديهم أهداف و طموحات كبيرة و يتطلعون لمستقبل أحسن من الحاضر ، فالحياة الجامعية بالنسبة لهم حياة لها نكهتها و بكل تفاصيلها الجميلة منها و الصعبة ، كان لديهم تصور خاطئ حول التخصص و بمجرد الوصول إليه و دراسته تغيرت عدة مفاهيم و تصورات و للأحسن .

ما لفت انتباهي أن منهم من تحمل المسؤولية في سن مبكرة و هذه المسؤولية تشعره بالرضا و السعادة بحيث استطاعوا أن يصلوا للمبتغى ،كما أن علاقاتهم الجيدة مع عائلاتهم و مع الآخرين توحي بوجود تناسق و تبادل ايجابي بينهم و بالتالي تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي .

بما أنهم في مرحلة الشباب لا زالوا يتصرفون أحيانا باندفاعيةتعتبر ايجابية كنوع من إثبات الذات وتحقيق غايات نفسية و اجتماعية المنشأ ، تقبل الذات و الرضا عن القدر خيره و شره دليل على تنشئة اجتماعية سليمة جيدة ، تحقيق بعض الأهداف و تحمل المسؤولية يشير إلى قوة الشخصية .

النظرة الايجابية للمستقبل من طرف اغلب الحالات أي الطلاب ، و تكريس معظم الوقت لتطوير أنفسهم و التغيير من الأمور السلبية فيها هو عبارة عن امتلاكهم لتفكير ايجابي .

كانت الدرجات التي تحصلوا عليها في مقياس أنماط التفكير تتراوح بين 128 و 138 درجة و هي درجات مرتفعة تدل على نمط تفكير ايجابي مرتفع و أن أهم ما ركزت عليه في إجابتهم على الاستبيان التأكيد على أنهم أجابوا على البنود المهمة و التي تبرز نمط التفكير لديهم فاغلبهم و كما توقعت إجاباتهم على البند رقم (05) ينص على : أنا متفاءل بان مستقبلي سيكون أفضل من الحاضر، (19) اعتقد أن مصائب الدنيا اليوم قد تكون لها فوائد في المستقبل و (22) مواجهة المشاكل أفضل من الهروب منها و تجاهلها و (32) لدي إيمان أن ما يحدث لي من خير أو شر فهو بمشيئة الله، بحيث

أجابوا بتنطبق كثيرا و هي بنود لها علاقة بمواجهـــة المشاكل و التفاؤل بالمستقبل و الإيمان بالقدر خيره و شره و هي إجابات ضمن التفكير الايجابي فمن خلال ما سبق فالطلبة يتمتعون بالمرونة الفكرية القابلة للأخذ و العطاء ، لديهم ثقة بالنفس و تقدير جيد للذات بحيث تم إعطاء تصور طبيعي واقعي عن ذواتهم و قدروا أنفسهم بكل شفافية و عليه فان نتائج المقابلة و نتائج مقياس أنماط التفكير جاءت متطابقة بحيث أن الطلبة يفكرون بنمط ايجابي .

6-مناقشة نتائج الفرضية العامة :نصت الفرضية على انه يبدي طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تفكيرا ايجابيا بعد تحليل نتائج كل أدوات البحث تبين تحقق الفرضية إذ توصلت الدراسة من خلال نتائج مقياس أنماط التفكير إلى أن (73,75 %) من الطلبة قد اظهروا ميلا نحو التفكير الايجابي و أن (26,25 %) فقط من الطلبة من اظهروا ميلا نحو التفكير السلبي و هذه النتيجة اتفقت أيضا مع نتائج المقابلة النصف الموجهة و التي أظهرت أن الحالات يفكرون بنمط ايجابي، وقد اتفقت النتيجتان مع نتائج دراسات منها Rebecca (2003)، Haveren (2004) Monro (2004)، عفراء إبراهيم (2013) و التي أظهرت ميل اغلب طلبة نحو نمط التفكير الايجابي بينما عارض هذه النتيجة كل من دراسة بركات زياد (2006)،Edmeads(2004)، Anthony (2002) و أولاد الهدار زينب (2017) التي أشارت نتائجهم إلى أن الطلاب يفكرون بنمط تفكير السلبي إجمالا.

يمكن تفسير نتيجة أن اغلب الطلبة يفكرون بنمط ايجابي يعود للتخصص في حد ذاته كونه تخصص علمي له توجهات تطبيقية ، تخصص له مميزاته منها المنهاج و الدروس المبرمجة له فبركات زياد يرى أن المناهج و المقررات الدراسية لها الدور المهم في تنمية و تطوير التفكير و مهاراته لدى الطلبة الدارسين إذ

يتم عن طريقها تعليم الطلاب على تنظيم و التسلسل في تفكيرهـــم و تطبيق تلك المهارات التفكيريـــة و التدرب على آليــة التفكير الايجابي حتى يتسنى لهم إتقـان هذا النمط من التفكير الفعال و المنظم فتخصص علم النفس العيادي يفرض على دارسه أن يتحلى بعدة صفات و سمات تؤهله للنجاح مستقبلا أهمها الخصائص النفسية القدرة على ضبط النفس و الانفعالات، القدرة على الأخذ و العطاء سرعـــة التكيف مع الذات و الآخرين ، كما أن الدارس بعلم النفس العيادي يحمــل من الأحـاسيس و المشاعر ما يساعده على التواصل مع الآخرين و فهمهم فهما جيدا بحيث يمكنه ذلك من تدارك أخطائه و تصحيحها .(بركات.ز، 2006، ص 4)

أيضا قد تعود هذه النتائج إلى انه تم اختيار الطلبــة المقبلين على التخرج و هذا قد يعتبر دافع للتفـاؤل و التحضير للحياة المستقبلية ما بعد الجامعة و الاقتراب من تحقيق بعض الأهداف أهمها دخول عالم الشغل و الحياة الزوجية فبما أن العينة كانت من البيئة المحلية من ولاية غرداية فهي منطقة تشتهر بعادات و تقاليد تؤثر نوعا ما على نمط التفكير لدى الفرد إذ أن اغلب العائلات تسعى جاهدة لتزويج أبنائها في سن مبكرة أحيانا قبل الانتهاء من الدراسة حتى و إن كان لا يعمل ، هذا ما يدفع بالفرد لتحمل المسؤولية و التفكير بعقلانية و ايجابية و انبعاث الشعور بقيمته كفرد فعال في وسطه العائلي، فتكوين أسرة يبعث على الأمل و السعادة و ديمومة الصيرورة النفسية .

كما يمكن إرجاع سبب ذلك إلى الأسلوب الذي يستخدمه الأساتـذة و إلى قـوة الشخصيـة و اتزانها وما يملكونه من أساليب لجلب اهتمام الطالب و بالتالي شغل فكره و توجيهه، فمن المهم جدا العلاقة أو طريقة إلقاء المحاضرات و ما تحويه من معلومات و في كيفية توجيه فكر الطالب ، كذلك تطور الطرق

و الأساليب التعليميـــة و التعلميـــة المتبعـــة في التدريس الجامعي ، إذ التركيز على الطريقة الاستكشافية و الحوارية و جعل الطالب يبحث عن المعلومة و يناقش بعضهم بعضا للوصول إلى الحقائق و المعلومات بأنفسهم بدل التلقي السلبي لهذه المعلومات للتوصل للمعرفة .(عفراء.ا، 2013، ص 146)

أيضا أسلوب الطالب في التفكير يلعب الدور المهم في هذه النتيجة فروبرت أنتوني يقول أن نتائجك تتوقف على ما تعتقد و تفكر فيه و ليس ما تريده و ترغب فيه .(أولاد الهدار.ز ، 2017 ، ص 80)

كما أن الطلبة الجامعيين يمتلكون مهارات و قدرات تمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم و التغلب على محنها و شدائدها ، إذ انه لديهم استراتيجيات و بعض الخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكرون بها ، فالطالب رهين طريقة تفكيره و إن هذا التفسير يرتبط مع المنظور المعرفي.

(علة.ع و بوزواد.د،2016، ص 143)

فالطلاب الذين قمنـــا بإجراء مقابلة نصف موجهة معهم هم يمثلون شريحة من مجموع الطلاب بالجامعة و لعل أن ميلهم للتفكير بنمط ايجابي له عدة عوامل متداخلة و متشابكة اشتركت مع بعضها لتأثر في نمط تفكير الطلاب و تحدده و من أهم هذه العوامل التنشئة الاجتماعية السليمة إذ تمثل البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد أسس الحياة و طريقة التفكير و نمط السلـــوك و يستقي منها توازنـــه النفســـي و التربوي و الاجتماعي و المهني ، أيضا العوامل التي تتدخل في تحديد نمط التفكير للطالب المؤسسات التربوية من المدرسة الابتدائية إلى غاية الجامعة فلها من الدور ما يغير حياة الإنسان و نمط تفكيره.

7-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :تنص الفرضية على انه يوجد اختلاف في أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا لمتغير الجنس فكانت النتائج متقاربة جدا بالنسبة

للذكور والإناث فجاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متقاربة على مقياس أنماط التفكير وبالتالي عدم تحقق الفرضية وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج المقابلة النصف الموجهة في عدم وجود اختلاف في أنماط التفكير بين الذكور و الإناث كما تطابقت النتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من Rebecca(2003) ، Monro (2004) ،عفراء إبراهيم (2013) ، في انه لا يوجد اختلاف في أنماط التفكير بين الجنسين، بينما عارض نتائج هذه الدراسة كل من دراسة بركات (2006)،Edmeads(2004)، Haveren(2004) و Anthony(2002)، فالنتائج أشارت إلى وجود اختلاف في أنماط التفكير بين الجنسين ظهر في بعض سمات الشخصية التي تميز كل منهم أي الذكور والإناث.

وتفسر هذه النتيجة بان عدم وجود اختلاف في أنماط التفكير تبعا لمتغير الجنس يرجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية و التي تؤكد على زرع الثقة بالنفس و تحمل المسؤولية و الفاعلية الذاتية و بالتالي ينمي لديهم نمط التفكير الايجابي (عفراء.ا، 2013، ص 146) .

كما أن أغلبية الطلبة يحملون نفس الاتجاهات و يملكون نفس الحقائق عن المجتمع و الظروف التي تحيط بـه و هـذا ما قـد يرجع إلى تبادل الخبرات و المعلومات في المحيط الجامعي كونهـم يعيشون في نفس المحيـط و يتأثرون بنفس الظروف و في جميع المجالات (بكار.س، 2013، ص 128) .

فالطالب الجامعي يعايش اليوم عدة تطورات تكنولوجية حديثة و تنوع في وسائل الاتصال فأصبحت بمثابة المكان الوحيد الذي يجتمع فيه الشباب ذكورا و إناثا ، و لعل هذا التقابل و التبادل اليومي لكل

ما يدور في المجتمع من مستجدات قد يسمح بتكوين نفس الخلفيات و وجهات النظر المتشابهة لكلا الجنسين (المرجع السابق، ص 128) .

و قد تعود النتيجة أيضا إلى تخصص علم النفس العيادي باعتباره تخصص تطبيقي يشعر الطلاب بالمتعة بدراسته فهو يعتمد على الجانب الميداني أكثر من النظري ، قد يؤثر بهم بطريقة ايجابية ، لذا فانه من الممكن جدا أن يكون لدى الذكور و الإناث الدارسين بهذا التخصص نفس نمط التفكير ، فأنتوني (2002) خلصت دراسته إلى أن الطلبة الذين يدرسون في تخصصات علمية لديهم تفكير ايجابي بمعدل اكبر مقارنة بالطلبة الذين يدرسون في تخصصات نظرية . (بركات.ز، 2006، ص 4)كما انه تخصص يبعث على التفكير الايجابي فهو يساعد على فهم الطالب لنفسه وفهم مشكلاته ومعرفة الأسباب والخلفيات وراء كل تصرف أو سلوك و بالتالي يستطيع الطالب تحديد مناطق قوته و ضعفه كما يمكنه أن يكتشف نقط ضعف وقوة غيره وعليه تكتسي شخصيته القوة والصلابة لمواجهة الظروف الضاغطة والصعبة ،فكل هذا و ذاك يوجهه نحو التفكير بطريقة ايجابية .

8–مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية : تنص الفرضية على وجود اختلاف في أنماط التفكير تبعا لمتغير المرحلة الدراسية بحيث أن الاختلاف جاء لصالح المرحلة الدراسية أولى ماستر و ثانية ماستر إذ يفكر طلبة المرحلتين يفكرن بنمط تفكير ايجابي و لقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من عفراء إبراهيم (2013) و بركات (2006) و دراسة (2004)Haveren ، بحيث كانت نتائج دراساتهم عدم وجود فروق في أنماط التفكير وفق المرحلة الدراسية، و لكن نتائج هذه الفرضية تطابقت مع نتائج

المقابلة النصف الموجهة بحيث كانت نتائج أن الطالب محمد الدارس بالثالثة علم النفس العيادي يفكر بنمط سلبي مقارنة بالحالات الأخرى من مستويات أولى ماستر عيادي و ثانية ماستر عيادي .

و لعله يمكن تفسير ما توصلت إليه هذه الدراسة راجع إلى أن الطالب بعد نيل شهادة الليسانس و هذه الشهادة تعتبر أول هدف حققه و قد يتجه نحو العمل ثم تأسيس عائلة ، و بالتالي عودته لمواصلة الدراسة تكون ربما لتحسين المستوى أو تحقيق أهداف مسطرة أخرى و بهذا يكون تخلص من عدة ضغوط كانت تصادفه ما قبل نيل شهادة الليسانس ، فقد ازداد نضجا و تعقلا و اتزانا بحيث ابتعد على أسلوب الاندفـاع في التفكير الذي يؤدي إلى مشاعر خاطئـة و توجها خاطئا نحو التعامل مع الحيـاة والظواهر المختلفة ، هذا الاندفاع و عدم التروي يؤدي إلى الوقوع في أخطاء التفكير السلبي .

(بركات.ز، 2006 ، ص 32)

إن النظام الدراسي المتبع خلال المرحلة الدراسية أولى ماستر و ثانية ماستر عيادي يختلف عن النظام المتبع في المرحلة الدراسية الثالثة عيادي فهذا الأخير يقوم على نظام التعليم التقليدي القائم على التلقين و هو نظام اقدر على هزيمة الاهتمام أو الانتباه و إحباط التساؤل عند الطالب فمن الواضح أن هذا الأسلوب بالرغم من سهولته إلا انه يلغي عملية الحوار و النقاش البناء ، لا يسمح بالتفاعل و التواصل بين الطلاب بعضهم مع بعض إلا في حدود الدنيا ، فمهما كانت مميزات المحاضرة و براعة المحاضر فإنها لن تشجع التفكير التحليلي الناقد و الذي يعتبر من أهم أنواع أنماط التفكير الايجابي.(المرجع السابق، ص 33)

أيضا إن طلبة أولى ماستر و ثانية ماستر عيادي اغلبهم غير مقيمين بالإقامة الجامعية إذ هم في مأمن عن بعض الظروف الصعبة التي يمر بها بعض الطلبة في الإقامة الجامعية ، من بين الظروف انعدام الخصوصية لكل طالب فهو في الإقامة تحت رحمة العيش المشترك ، يخضع لنظام لا يمكن خرقه ، الضجيج و انعدام الهدوء الذي يحتاجه أي فرد في حياته اليومية.

9-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة : تنص هذه الفرضية على انه يبدي الطالب ذو التفكير الايجابي مرونة فكرية ، القدرة على ضبط الذات و يقظة الضمير فبناءا على ما توصلنا إليه من خلال نتائج المقابلة نصف موجهة و نتائج مقياس أنماط التفكير اتضح فعلا أن الطالب ذو التفكير الايجابي يتميز بمرونة فكرية قادر على الأخذ و العطاء و يقظة الضمير و القدرة على ضبط الذات و بالتالي تحقق الفرضية و هذا ما تطابق مع نتائج دراسة الباحثة اولاد الهدار زينب حيث توصلت إلى أن سمة يقظة الضمير و المرونة الفكرية هي من بين أهم السمات التي تميز الطالب ذو التفكير الايجابي .

فهذه النتيجة يمكن إرجاعها إلى أن الطلبة يتحلون بالصبر و يتجنبون التشاؤم و التسرع و المنافسة غير الأخلاقية التي تؤدي إلى تدهور الجانب الصحي و النفسي لهم و تجعل منهم أشخاصا يائسين و محبطين غير قادرين على التفكير بعمق في المشكلات المحيطة بهم و هذا أيضا بسبب وعيهم بأن التفكير الجامد المتصلب ، الغير مرن يؤدي بهم إلى الانغلاق و المحدودية خاصة في ظل ما يحدث اليوم من تطور و في جميع المجالات.(بركات.ز، 2006 ،ص 33)

فبالرغم من التطورات التي تعصف بالعالم في الوقت الراهن و أثرت على ثقافة المجتمعات و بالرغم من أننا لا زلنا في تبعية لغيرنا إلا أن الشباب اليوم استطاع أن يكسر القاعدة و يتأقلم مع كل ما هو جديد

ليخلق التكافؤ ، و يبتعد عن الضعف و الاستسلام للثقافة الغربية و هذا يدل على التشبع الثقافي و الوعي الفكري و يقظة الضمير ، فالباحثة أولاد الهدار من خلال دراستها حول سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة وفق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا و ماكري – دراسة مقارنة بين الطلبة ذوي التفكير الايجابي و ذوي التفكير السلبي – أشارت فيها النتائج إلى سمة يقظة الضمير هي الأكثر سيادة بين طلبة الجامعة ذوي التفكير الايجابي عن باقي السمات الأخرى ، وهذا يعود إلى اتصافهم بالعديد من السمات التي تشير إلى هذا العامل من عوامل الشخصية ، حيث يتصف الطلبة ذوي التفكير الايجابي بالمثابرة ، الكفاءة ، الالتزام بالواجبات باستمرار و إخلاص، ضبط الذات و التنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة ، كالتفكير قبل التصرف كلها صفات ايجابية تميز هذه الفئة من الطلبة، وهذا لتحقيق هدف سامي و هو النجاح الأكاديمي و الظفر بالشهادات العليا، و منه تحقيق الأهداف المستقبلية التي يسعون إليها كالالتحاق بميادين الشغل، و كذا تحقيق مستوى أعلى من الرفاهية المادية و الاجتماعية .(اولاد الهدار.ز، 2017، ص 81)

فالعقبات الأساسية أمام تطور قدرات التفكير الايجابي تتمثل في السمات الشخصية الأخلاقية و الانفعالية بالإضافة إلى العناصر المعرفية و المنطقية المتوفرة في هذه الشخصية .(بركات.ز، 2006 ، ص 33)

الاستنتاج العام

الإستنتاج العام :

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة نمط التفكير السائد لدى طلبة علم النفس العيادي ومعرفة اختلاف أنماط التفكير باختلاف الجنس والمرحلة الدراسي، ثم حاولنا معرفة أهم السمات النفسية لصاحب التفكير الايجابي وصاحب التفكير السلبي والعوامل المؤثرة فيه.

تناولنا في الجانب النظري ثلاثة فصول، الأول تضمن الإطار العام للدراسة الذي تناول طرح الإشكالية الفرضيات، الأهمية والأهداف، الدراسات السابقة والتعقيب عليها ثم ذكر التعاريف الإجرائية للدراسة. أما الفصل الثاني كان حول أنماط التفكير بحيث تطرقنا إلى تعريف التفكير العوامل المؤثرة فيه، النظريات المفسرة له ثم ذكر أنواعه، وفيما يخص الفصل الثالث كان حول الطالب والحياة الاجتماعية تم فيه تناول تعريف الطالب الجامعي، خصائصه المشاكل التي تعترضه كما تم التعريف بالجامعة ودورها في حياة الطالب.

أن هذه الدراسة ألزمتنا على أن نعتمد منهجين اثنين، الأول هو المنهج الوصفي لمعرفة نمط التفكير السائد والثاني المنهج العيادي الذي يدرس كل حالة على حدا بطريقة موضوعية وعلمية للوصول في هذه الدراسة لسمات نمط التفكير لدى الطالب والعوامل المؤثرة فيه قبل الجامعة وأثنائها.

من بين الأدوات التي تم استخدامها مقياس أنماط التفكير لحنان عبد العزيز (2012) ودليل المقابلة النصف الموجهة، قد توصلت نتائج الدراسة إلى تحقق فرضين من أصل ثلاثة فرضيات فالفرضية الأولى هي انه يبدي طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تفكيرا ايجابيا بحيث عبر 59 طالب من أصل 80 طالب على ميلهم للتفكير الايجابي ومن خلال نتائج المقابلة عبر 05 طلاب من أصل 06 على ميلهم

للتفكير الايجابي .أما الفرضية الثانية التي تنص على وجود اختلاف في أنماط التفكير تبعا لمتغير الجنس فلم تتحقق و جاءت النتائج متكافئة بين الذكور والإناث، والفرضية الثالثة كانت عن وجود اختلاف في أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بجامعة غرداية تبعا للمرحلة الدراسية بحيث تحققت والاختلاف كان لصالح طلاب أولى ماستر وثانية ماستر عيادي .

ومن خلال المقابلة النصف موجهة استطعنا أن نعرف بعض من الأسباب والعوامل المؤثرة على نمط تفكير الطالب والسمات التي تحدده لعل أهمها بالنسبة للطلبة الجامعيين أساليب المستخدمة من طرف الأساتذة والمقررات الدراسية والمحيط الجامعي من الإقامة والإدارة وزملاء الدراسة كلها تشكل حلقة مغلقة تؤثر على التفكير.

أما بالنسبة للحالات التي عرضناها فلا يمكن تعميم نتائجها فكل حالة تعبر عن نفسها بالإضافة إلى أن الإنسان في تطور مستمر، الظروف تتغير على مر الزمن والتفكير مرتبط بها فقد يكون اليوم الفرد يفكر بطريقة ايجابية أما غدا قد تتغير تلك الطريقة بتغير عدة عوامل وأسباب في ذات الفرد نفسه و في كل ما يحيط بيه.

وعموما نستنتج من خلال كل ما تم عرضه في هذه الدراسة أن أي شخص إذا توفرت له بيئة جيدة ايجابية فحتما سيكون تفكيره ايجابي، فالإنسان الناجح ذو العلاقات الاجتماعية الناجحة المحب للاستطلاع ولديه طموح عريض ويتميز بتقدير عال عن الذات أكيد أفكاره الإيجابية ساعدته على ذلك، والعكس يحدث مع الشخص ذو التفكير السلبي فأفكاره وقناعاته الخاطئة تؤدي به دوما للهاوية.

الاقتراحات

الإقتراحات:

نظرا لأهداف الدراسة الحالية المرجوة والنتائج المتوصل إليها فإننا نقترح إجراء بحوث تتمثل في ما يلي:

1- إجراء دراسات تتناول التفكير السلبي والتفكير الايجابي وعلاقته ببعض المتغيرات كالاكتئاب التحصيل الدراسي، الإجرام، دافعية الانجاز، جودة الحياة ، محاولة الانتحار.

2- إجراء دراسة تتناول سمات الشخصية للطالب و علاقتها بأنماط التفكير .

3- إجراء دراسات تكشف عن أنماط التفكير لدى الأساتذة و مدى تأثيرها على أنماط التفكير لدىالطالب .

أما بالنسبة لتطوير مهارات التفكير و توجيهه نحو الايجابية فإننا نقترح ما يلي :

1- جعل الطلاب محبين للمعرفة من خلال تنمية حب الاستطلاع لديهم و ذلك بطرح مشكلات معاصرة ومثيرة للاهتمام، وتوجيههم لتعلم أنماط جديدة من التفكير و تطوير ثقتهم بقدراتهم على التحليل والاستدلال وحل المشكلات (بركات.ز، 2006، ص 36).

2- خلق التفاعل والتواصل بين الطلاب من خلال الإكثار من الأنشطة الجماعية في الجامعة

3- استعمال طرق حديثة في إلقاء المحاضرات وبرامج مثيرة لفضول الطلبة والابتعاد على الطرق القديمة المتمثلة في التلقين وإملاء الدروس على الطلاب.

4- تفعيل لغة الحوار العلمي والراقي بين الأستاذ والطلاب

5- احترام رغبات الطلاب في اختيار الاختصاص

6- توجيه الطلاب نحو الاهتمام بالأمور المهمة في حياتهم و عدم هدر الوقت في الأمور الثانوية و توسيع مدركاتهم و قدراتهم في التعامل مع المشكلات .

7- توجيه الطالب للاعتماد على التفكير الحر بعيدا عن الذاتية و الرغبات الخاصة و تنمية لديهم روح التفكير المرن البعيد عن الجمود الذهني المتصلب .

8- تعليم الطلاب و منذ الصغر كيف يتعاملون مع الظواهر و مع الأشياء و الظروف المحيطة بمستوى من التفاؤل ، بعيدا عن الشعور باليأس و الإحساس بالإحباط حيث أظهرت الدراسات إن التفكير التشاؤمي يشوش جهاز المناعة الطبيعي في الجسم و يعرقل إلية عمله حيث تتباطأ ردود الفعل الفسيولوجية الطبيعيـــة في الجسم تجـاه الجراثيـــــم و البكتيريـا والفيروسات ، و تقل فاعلية الأجسام المضادة ، كما يقلل من تأثير المعززات و المكافئات الضرورية لتفعيل عملية التعلم و التعليم (المرجع السابق ، ص 36) .

المراجع

المراجع :

المراجع بالعربية :

- إبراهيم الفقي(2009)،**التفكير السلبي و التفكير الإيجابي**، دار الراية للنشر و التوزيع ،مصر.
- إبراهيم الفقي(2007) ،**قوة التفكير**،ط 1، شركات إبراهيم الفقي العالمية للتنمية البشرية، مصر.
- إبراهيم وجيه محمود(2003)، **التعلم أسسه و نظرياته وتطبيقاته**، الفنية للطباعة و النشر ، الاسكندرية.
- أبو المعاطي يوسف(2005)، **أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 15، العدد 49.
- ابي العقل جمال الدين مُحَّد بن مكرم ابن منظور (2004)، **لسان العرب**، مجلد 7، دار صادر، بيروت.
- احمد مُحَّد موسى (2009)، **بين التهميش و التشخيص (رؤية إنسانية)**،ط1 ، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع المنصورة، مصر.
- الأنصاري بدر مُحَّد (2007)، **معدلات انتشار القلق المتعلق بعلاج الأسنان لدى طلاب جامعة الكويت من الجنسين**، مجلة دمشق للعلوم التربوية العدد (11)، المجلد 23، جامعة دمشق،سوريا.
- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد(1991)، **الصحاح تاج الله و صمام العربية ج2**، تحقيق نبيل يعقوب مُحَّد طريف، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الرقيب بن صالح سعيد(2008)، **أسس التفكير الايجابي و تطبيقاته تجاه الذات و المجتمع في ضوء السنة النبوية**، بحث علمي منشور، المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع تحديات و آفاق في جامعة الإسلامية بماليزيا، كلية التربية.
- السبيعي معيوف (2010)، **تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية**، دار اليازوري، عمان.
- العتوم عدنان يوسف (2004)، **علم النفس المعرفي: النظرية و التطبيق**، ط 1، دار الميسرة للنشر و الطباعة و التوزيع، الأردن.
- الكرمي زهير(1995)، **الإنسان و التعلم** ،دار الهلال عمان، الأردن.
- الملا عيسى(1997)، **الإنسان و التفكير الايجابي**، السعودية.
- المنجد في اللغة و الإعلام (1969)،ط20، المطبعة الكاثوليكية، بيروت .
- المنجد في اللغة و الإعلام (2003)،ط40،دار الشرق، بيروت، لبنان.
- الهاشمي عبد الحميد مُحَّد(1984)، **أصول علم النفس العام**،دار الشرق للنشر والتوزيع و الطباعة، الأردن
- بركات زياد (2006)، **التفكير الايجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة** : دراسة ميدانية في ضوء بعض التغيرات ، طولكرم جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

- بكار سارة (2013)، **أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة و قلق المستقبل المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان.
- توماس جورج الخوري (1996)، **الشخصية: مفهومها، سلوكها و علاقتها بالتعليم**، ط1،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.
- جروان فتحي عبد الرحمان (1999)، **تعلم التفكير مفاهيم و تطبيقات**، دار الكتاب الجامعي، العين الامارات العربية المتحدة.
- جروان فتحي عبد الرحمان (2005)، **تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات**،ط 2، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن.
- جورج.د كيوة، جيليان كينزي و آخرون (2006)، **نجاح الطالب في الجامعة تهيئة الظروف المهمة** ترجمة معين الإمام و عبد المطلب يوسف جابر، ط1،مكتبات النشر الكعيبان، السعودية
- حامد عبد السلام (2001)،**علم النفس النمو**، ط5 ،الطفولة و المراهقة للنشر و التوزيع و الطباعة،القاهرة
- حسن حسين زيتون (2003)، **تعليم التفكير**، ط 1، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.
- حسن شحاتة (2001)، **التعليم الجامعي و التقويم الجامعي بين النظرية و التطبيق**، مكتبة الدار المصرية للكتاب ،القاهرة.
- حنان عبد العزيز (2012)، **نمط التفكير و علاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار**، مذكرة ماجستير غير منشورة ، تلمسان.
- خالد ياسين الشيخ (2015)، **أنماط التفكير**، ماجستير التأهيل و التخصص في الريادة و الإدارة بالإبداع جامعة دمشق.
- خليل الجر (1987)، **المعجم العربي الحديث لاروس**، مكتبة لاروس، باريس
- رابح تركي (1990)، **أصول التربية و التعليم**، ط3، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
- ربيع العبزوزي (2016) ، **تصورات الطالب الجزائري للحياة الجامعية**، دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة مُحَّد خضير بسكرة، العدد 44.
- رشدي احمد طعمية، مُحَّد بن سليمان البغدري (2004)، **التعليم الجامعي بين رصيد الواقع ورؤى التطوير**، ط1، دار الفكر العربي.
- زينب اولاد الهدار (2017)، **سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة و فق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا و ماري**، دراسة مقارنة بين ذوي التفكير الايجابي و ذوي التفكير السلبي بجامعة غرداية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 30.

- سعيد التل (1997)، **قواعد الدراسة في الجامعة**،ط1،دار الفكر للطابعة و النشر و التوزيع،عمان،الاردن
- سعيد مُحَمَّد الحفار (1995)، **دور المعرفة الكاملة و الحوار في بناء فكر الشباب**، مجلة التربية، اللجنة القطرية للتربية و الثقافة و العلوم، قطر، العدد 114.
- سكوت دبليو (2003)، **قوة التفكير الإيجابي في الأعمال**،ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
- سليمان سناء (2011)، **التفكير أساسياته و أنواعه**، دار النشر عالم الكتب، جامعة عين شمس،القاهرة.
- شلبي امينة (2002) ، **بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية**، دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد 12،العدد 34
- صالح عبد العزيز و اخرون (1968)، **التربية و طرق التدريس**،ج1،ط1، دار المعارف،القاهرة.
- ضيف شوقي (2004)، **المعجم الوسيط**،ط4،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة.
- عبد الرحمان عيسوي (1984)، **تطوير التعليم الجامعي العربي دراسة حقلية**، دار النهضة العربية للطابعة و النشر، بيروت، لبنان.
- عبد العزيز الغريب صقر (2005)، **الجامعة و السلطة**، ط1، الدار العالمية للنشر و التوزيع، القاهرة.
- عبد الله مُحَمَّد عبد الرحمان (1991)، **سوسيولوجيا التعليم الجامعي دراسة في الاجتماع التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- عبد المنعم احمد الدردير (2004)، **علم النفس المعرفي** ،ج 2،ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- عزت حجازي (1990)، **الشبـــاب العربي و مشكلاتـــه**، عالم المعرفـــة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت.
- عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2013)، **التفكير السلبي و الإيجابي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع العدد (7).
- علي غربي و اخرون (2002)، **تنمية الموارد البشرية**، دار الهدى، الجزائر.
- عواطف أبو العلا (دت)،**التربية السياسية للشباب و دور التربية الرياضية**،دار النهضة العربية القاهرة مصر.
- عيشة علة، نعيمة بوزاد (2016)، **التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالاغواط**، مجلة العلوم النفسية و التربوية العدد (3).
- غانم مُحَمَّد حسن (2004)، **علم النفس الإكلينيكي " التقييم،التشخيص،العلاج "**، ط1 ، مكتبة الاسكندرية للنشر و التوزيع، مصر.
- فاخر عاقل (1981)، **معالم التربية**، ط4، دار العلم للملايين، بيروت،لبنان.

- فضيل دبليو و اخرون (1995)، **الجامعة تنظيمها و هيكلتها** ، مجلة الباحث الاجتماعية، دائرة البحث قسنطينة، الجزائر ، العدد (1).
- فضيل دبليو و اخرون (2006)، **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعـــة**، ط2، مخبر علم الاجتماع و الاتصال جامعة المنتوري، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية.
- فؤاد زكريا (1992)، **التفكير العلمي**، دار مصر للطباعة، القاهرة .
- فوزي مُحَّد جبل (2000)، **الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية**،المكتبة الجامعية،الإسكندرية،مصر.
- فيرا بيفر (2003)، **التفكير الإيجابي**،ط1 ، مكتبة جرير للطباعة و النشر، الرياض .
- قطامي نايفة (2003)، **تعليم التفكير للأطفال**،ط1 ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،عمان،الأردن.
- كيث كينان (2005)، **تنظيم و تفعيل الذات**، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- مجدي عبد الكريم حبيب (1996)، **التفكير الأسس النظرية و الاستراتيجيات**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- مجدي عبد الكريم حبيب (2003)، **اتجاهات حديثة في تعليم التفكير**، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع القاهرة.
- مجدي عزيز إبراهيم (2005)، **التفكير من منظور تربوي (تعريفه،طبيعته،أنماطه)**، ط1، عالم الكتب للنشر و التوزيع، الأردن.
- مُحَّد بكر نوفل (2008)، **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل**، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن.
- مُحَّد سيد فهمي (2007)، **العولمـــة و الشباب من منظور اجتماعـــي**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، مصر.
- مُحَّد منير مرسي (2001)، **الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر و أساليب تدريسه**، عالم الكتب، القاهرة.
- مصمودي زين الدين (2004)، **بعض المشكلات المكونيـن في التعليـم العالـي**، إشكاليـة التكوين و التعليم في إفريقيا و العالم العربي، مخبر إدارة و تنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، العدد الأول.
- مظهر مُحَّد عطيات (2013)، **أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية و علاقتها ببعض المتغيرات**، المجلة الأردنية دراسات العلوم التربوية، المجلد 40 ، ملحق 3 .
- موسوعة علم النفس و التربية (1997)، **الأمراض العقلية، الطب العقلي و الطب النفسي**، الجزء الخامس Edito Greps IN5 للنشر والتوزيع، لبنان.

- مؤيد اسعد حسن دناوي (2008)، **تطويـــر مهارات التفكيـر الإبداعـــي**، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن.
- نايف القيسي (2010)، **المعجم التربوي في علم النفس**،دار أسامة للنشر و التوزيع، دار المشرق الثقافي عمان،الأردن.
- نورهان منير حسين (2008)،**القيم الاجتماعية و الشباب**، دار المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية مصر.
- هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه (2008)،**قضايا معاصرة في التعليم العالي**،ط1 ، دار الراية للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن.
- وردة لعمور (2001)، **قيم الزواج لدى الطالب الجامعي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- وفاء مُحَّد البردعي،شبل بدران (2002)، **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**،ط1، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر.
- وفاء مُحَّد مصطفى (2003)، **أحلامك بقوة تفكيـــرك الإيجابـــي**، ط1، دار ابن حزم للنشر و التوزيع و الطباعة، بيروت.
- يوسف قطامي و اخرون (2008)، **نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين** ، دار ديبونو للنشر و التوزيع، الاردن.

المراجع بالأجنبية :

- Anthony .RL (2002) **, the positive and négative thinking**, proquet-sissertation abstracts,no,AAC9732846.
- Goodhart,D.E(1999) , **the effects of positive and négative thinking on performance in an achievement situation** , journal of personality and social psychology , vol , 51, no 1.
- Huang.J and Chio.L(1994),**Japane college students** thinking styles psychological reports,75.
- Mourad Ben Achenhou (S.D) , **vers l'université Algérienne** , S.E , office des publications universitaires.
- Oxford Word power (1999), **Oxford University press** , first publisshed.
- Renald legende (1993), **Dictionnaire actuel de l'éducation** ,2 édition, ESKA Paris , France.
- Reuchlin . M(1998), les méthodes en aychologie ,casbah,alger
- Sheier.A, Micheal.F et Carver, Charles.s(1993), **on the power of positive thinking the benefits of bing optimistic**, current direction in psychological science, vol 2, no 1.
- Smith,F (1993), **Styles of Thinking and solving-problems**, newyork, mcgrawhill ,inc
- Sternberg.R(1994), **Allowing for thinking styles**, educationalleadership , vol 52, no 3.

الملاحق

الملحق رقم 01:مقياس التفكير الإيجابي والسلبي إعداد (حنان عبد العزيز، 2012)

جامعة غارداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة يسعدني جدا أن اطلب منك ملأ الاستمارة التي بين يديك لمساعدة الطالبة على انجاز مذكرة تخرج مستوى ماستر 2 حول أنماط التفكير لدى طلبة علم النفس العيادي بالجامعة ، وذلك بعد قراءة كل جملة و عبارة و فهمها و وضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة مع ملأ البيانات الشخصية .

لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و إنما هذه الاستمارة لغرض علمي و فقط .

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ☐

أنثى ☐

المستوى الدراسي:

الثالثة عيادي ☐

أولى ماستر ☐

ثانية ماستر ☐

شكرا جزيلا لتعاونكم

المقياس:

الرقم	الفقـــــرات	تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
1	يبدو لي أن الحياة كلها تعب				
2	أشعر كثيرا بفقدان الأمل				
3	لا أشعر إنني إنسان ضعيف إذا اكتشف الناس أخطائي				
4	لن تكون نهايتي إذا فشلت في الحصول على ما أريد				
5	أنا متفاءل بأن مستقبلي سيكون أفضل من الحاضر				
6	أحاول دائما تغيير نظرة الآخرين السلبية نحوي				
7	أود السعي و العمل بجد لأن الحياة مليئة بالفرص				
8	إنني أنسى الإساءة بسرعة				
9	السرور و البهجة مطلب أساسي لي في الحياة				
10	أحب الناس و أود أن أكون اجتماعيا				
11	ليس المهم أن أشعر بمتعة الدراسة بقدر الحصول على الشهادة				
12	أشعر أن الله يرعاني				
13	اكره الناس المتسلطين و لا يهمني أن أتعامل معهم				
14	أشعر دائما بأن ما عشته البارحة سأعيشه اليوم				
15	طلب مساعدة الآخرين و عونهم لا يشعرني بالضعف				
16	ضروري أن أنجح في كل ما أفعل، فإذا لم أنجح قد أنطوي عن نفسي				
17	حتما سيوجد بعض الناس أفضل و أكفىء مني في بعض الأمور				
18	إني لا أستطيع أن أتحكم فيما يحدث، و لكني أستطيع أن أتحكم في تفكيري و مشاعري نحو ذلك				
19	أعتقد أن مصائب الدنيا اليوم قد تكون لها فوائد في المستقبل				
20	لن أجد من يحبني لو ظهرت ضعيفا أو فاشلا في بعض المواقف				
21	لن أتوقف عن محاولة تصحيح أخطائي				
22	مواجهة المشاكل أفضل من الهروب منها و تجاهلها				
23	لا أستطيع أن أشعر بالسعادة و الثقة بالنفس لو تعرضت لمواقف محرجة أمام زملائي				
24	لا أشعر بالذنب أو الخطأ عند إبداء رأيي حتى ولو شعر البعض بالضيق و الإزعاج				
25	لولا الكفاح و الصبر و العمل بجد لما وصلت إلى النجاح الذي أحققه في حياتي				

الرقم	الفقـــــــرات	تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق	لا تنطبق أبدا
26	كل علم و عمل فيه خير و منفعة فهو عبادة				
27	لا يوجد إنسان شرير تماماً				
28	حاليا لا يهمني التفكير بمصلحة غيري بقدر أن أفكر في مصلحتي الخاصة				
29	أعتقد أني أقل حظا من إخوتي				
30	أشعر أنه كان بإمكاني أن أصل إلى أحسن مما أنا عليه، لو ما تعرضت له من سلب و نهب بسبب الآخرين				
31	أشعر بصفة مستمرة بأن ما أقوم به بلا هدف				
32	لدي إيمان أن ما يحدث لي من خير أو شر فهو بمشيئة الله				
33	أتقبل وجهة نظر الآخر حتى لو لم تتفق مع وجهة نظري				
34	من عادتي أن أتأثر بالمشكل الذي يواجهني إلى درجة أنه لا أستطيع وضع حلول فاعلة له				
35	حددت أهدافا في حياتي و أسعى إلى تحقيقها				
36	أعمل بالمثل القائل: "عامل الناس كما تحب أن يعاملوك"				
37	في معظم المواقف التي تكون فيها المناقشات حادة لا أستطيع تملك نفسي، لدرجة قد تصدر مني أقوال و أفعال غير لائقة				
38	أشعر أنني شخص تقليدي و لا أمتلك أساليب و مهارات تواكب التطورات الحياتية المعاصرة				

الملحق رقم : 02

شبكة المقابلة

- الجنس :..... المرحلة الدراسية :..... مقيم بالجامعة : نعم / لا
- عرفني بنفسك و تكلم عن حياتك بما فيها عائلتك ، علاقاتك ، اتجاهاتك ، دراستك هواياتك ، تطلعاتك خاصة قبل المرحلة الجامعية صفها لي كما تريد
- س 01 :كيف كنت تتصرف مع المواقف الجديدة و الضاغطة سابقا ؟
- س 02 : متى التحقت بالجامعة و هل وجهت لهذا التخصص أمأنت اخترته ؟
- س 03 :صف لي تصوراتك و أفكارك حول التخصص قبل أن تدرس به ؟
- س 04 : هل تغيرت تلك التصورات بعد دراسته ؟ لماذا ؟
- س 05 : هل تقيم الأمور وفق أحكامك و آرائك الخاصة ؟
- س 06 : هل تشرف على أعمالك دون اللجوء للاستشارة ؟
- س 07 : هل تتقبل النقد ؟
- س 08 : هل مررت ببعض التجارب لازلت تتذكرها إلىالآن ؟كيف ،أين، لماذا ؟
- س 09 : هل تحس بأنكأصبحت غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ؟
- س 10 :هل تشعر بالندم على دراستك لهذا التخصص ؟
- س 11 : هل تغتنم الفرص للتفاعل و الاتصال مع الآخرين كعضو في فريق قد يكون زملائك في الدراسة و الأساتذة ؟
- س 12 : هل تحب كل ماهو جديد و تبتعد عن التعقيد و التقليد ؟
- س 13 : هل اكتسبت خبرة تستطيع أن تستفيد منها في عدة مواقف محرجةوعويصة ؟
- س 14 : كيف ترى مستقبلك بعد دراسة لهذا التخصص ؟
- س15 : هل تشعر بأنك تغيرت بعد دراسة لهذا التخصص ؟ اذكر نوعه ؟